

طراز بناء المدارس بمدينة دمشق فى العصر العثمانى دراسة أثرية

دكتورة / غاده أحمد رشدى

مدرس الآثار الاسلاميه

كلية الآداب - جامعة طنطا

طراز بناء المدارس بمدينة دمشق فى العصر العثمانى دراسة أثرية (*)

■ مقدمة البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الطراز المعماري الذي شيّدت وفقه المدارس فى مدينة دمشق فى العصر العثمانى ومعرفة ما إذا كانت قد شيّدت المدارس وفق الطراز المحلى أم وفق الطراز الوافد أم أنها اتبعت طرازاً جديداً جمع بين الاثنين لذلك سوف تقوم الباحثة بدراسة المدارس الباقية فى دمشق التى شيّدت فى العصر العثمانى والبالغ عددها أربعة مدارس دراسة وصفية تفصيلية على النحو التالى:

المدرسة السليمانية

■ ترجمة المنشئ

امر بإنشاء هذه المدرسة السلطان سليمان بن سليم الأول بن بايزيد الثانى الشهير بسليمان القانونى . ولد سليمان فى عام ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م وتولى الحكم بعد وفاة والده عام ٩٢٦هـ / ١٥٢٠م^(١) ويمكن القول أن سليمان القانونى كان أعظم السلاطين العثمانيين حيث وصلت الدولة العثمانية فى عهده إلى أوج اتساعها وقوتها براً وبحراً^(٢) حيث استطاع بفضل حكمته وجهوده وحسن إدارته أن يجعل الدولة العثمانية تعيش تحت لوائه عصرها الذهبى^(٣) .

وقد كان سليمان محباً للإنشاء والتعمير حيث قام بتشيد عدداً كبيراً من العمائر فى استانبول وفى عدداً من الولايات العثمانية الأخرى .

وقد امتازت هذه العمائر بورعة التصميم مثل المجموعه السليمانية باستانبول المشيدة عام ٩٦٥هـ / ١٥٥٧م^(٤) . وجامع الشهرزاده باستانبول والذى بناه له المهندس المعماري الشهير سنان^(٥) . وكذلك المدرسة (موضوع الدراسة) والتكيه السليمانية التى تقع بجوارها وعدداً آخر من العمائر .

(*) دكتورة / غاده أحمد رشدى - مدرس الآثار الاسلاميه كلية الآداب جامعة طنطا

■ الموقع وتاريخ الإنشاء

تقع المدرسة بالشارع المعروف حالياً بشارع محطة الحجاز ضمن المجموعه المعماريه التى أنشأها السلطان سليمان القانونى بدمشق والمكونه من تكيه وجامع وسوق والمدرسة (موضوع الدراسة) . ويرجع تاريخ إنشاء المدرسة إلى عام ٩٧٤هـ / ١٥٦٦ م .

■ الصف المعماري للمدرسة (لوحة ١) شكل رقم (١)

المدرسة عبارة عن بناء مستطيل الشكل تبلغ مساحتها ٥٠ م X ٤٤ م بالإضافة إلى مساحة قاعة الدرس التى تبلغ مساحتها ١٢,٥٠ X ١٤ م . وقد صممت المدرسة وفق الطراز العثمانى الوافد المكون من صحن أوسط مكشوف تحيط به أربعة أروقه يقع خلف الرواق الجنوبى منها قاعة الدرس التى كانت تستخدم مسجداً يؤدى فيه الطلاب الصلاة عندما يحين وقتها وللمدرسة أربع واجهات .

وتعد الواجهه الشماليه هى الواجهه الرئيسيه للمدرسة حيث تشتمل على المدخل الرئيسى (لوحة ٢) و يبلغ طول هذه الواجهه ٤٣,٥٠ م تتوسطها دخله معقوده بعقد عاتق يبلغ اتساعها ٤,٨٠ م وعمقها ٧٠ سم تتوسط هذه الدخله فتحة باب يبلغ اتساعها ٢,٨٠ م وهى معقوده بعقد عاتق مكون من خمسة عشر صنجه مزرره بالأبلى يعلو فتحة الباب السابقه لوحة حجرية مستطيله الشكل من المرجح أنها كانت تحتوى على النص التأسيسى للمدرسة والذى لم يعد له وجود حالياً . يعلو اللوحة نافذة مستطيلة الشكل مغشاه بالمصبغات الحديدية يشغل بقية أجزاء الواجهه على جانبى المدخل السابق مجموعته من المحلات التجاريه التى تمثل جزءاً من السوق الذى أقامه منشئ المدرسة ضمن مجموعته .

أما الواجهه الشرقيه للمدرسة فهى عبارة عن جدار مشيد من المداميك الحجرية يتناوب فيها اللونين الأبيض والأسود يبلغ طول هذه الواجهه ٤٣,٤٠ م يفتح بهذه الواجهه من جهة الشمال فتحة باب معقوده يبلغ اتساعها ٩٠ سم وتمثل هذه الفتحة أحد المداخل الفرعية للمدرسة كما يفتح بهذه الواجهه أيضاً نوافذ الغرف السبع الواقعه

بالرواق الشرقى .

أما الواجهة الغربية للمدرسة فنكاد تماثل الواجهه الشرقيه حيث يبلغ طولها ٤٣,٥٠ م ينفتح بها من جهة الشمال فتحة باب معقوده يبلغ اتساعها ٩٠ سم تمثل أحد المداخل الفرعيه وتنفتح بهذه الواجهه جميع نوافذ غرف الرواق الغربى وأحدى الغرف الواقعه بجوار الرواق الشمالى .

أما الواجهة الجنوبيه للمدرسة فيبلغ طولها ٤٣,٤٠ م يبرز عن سمت جدارها مبنى قاعه الدرس بمقدار ١٠,٦٠ م وتفتح بالواجهه نوافذ أربعة غرف من غرف المدرسه . وتتكون المدرسه من صحن أوسط مكشوف يحيط به أربعة أروقه .

أولاً : الصحن المكشوف (لوحة ٣)

يتكون الصحن من مساحة مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها ٢٢ م X ٢٣ م كسيت ارضيتها بالحجر الأبلق وتتوسطها نافورة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها ١٢,٥٠ X ٩,١٠ م . ويحيط بالحن أربعة أروقه يطل كل من الرواق الشرقى والرواق الغربى على الصحن بيانكه مكونه من سبعة عقود مدبيه ترتكز على أعمده اسطوانيه فى حين يطل كل من الرواق الجنوبى والشمالى على الصحن بيانكه مكونه من ثلاثة عقود مدبيه .

ثانياً : الرواق الجنوبى (لوحة ٤)

يتكون هذا الرواق من مساحة مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها ١٤ م X ٥ م تتقدم قاعة الدرس يوجد على جانبى هذا الرواق غرفه مستطيله تفتح على الصحن ويطل الرواق على الصحن بيانكه مكونه من ثلاثة عقود مدبيه ترتكز على عمودين اسطوانيين من الرخام فى حين تكسو أرضية الرواق بلاطات حجرية وينقسم الرواق إلى قسمين بواسطة رواق عرضانى يبلغ عرضه ٢ م تتخفص أرضيته عن القسمين الآخرين بمقدار ٤٥ سم .

ويغطي الرواق سقف مسطح من الخشب المزين بأشكال هندسيه . يتوسط الجدار الجنوبي لهذا الرواق دخله يبلغ اتساعها ٢ م معقوده بعقد مدبب تزردان كوشتيه ببلاطات من القاشاني يتوسط هذه الدخلة فتحة يبلغ اتساعها ١,٢٠ م وهي فتحة الباب المؤدى إلى داخل قاعة الدرس .

وقاعة الدرس عباره عن مساحه مستطيلة الشكل تقريباً تبلغ مساحتها ٨,٤٠ م X ٨,١٥ م ومبنى القاعه يبرز عن حدود البناء من جهة الجنوب بمقدار ١٠,٦٠ م . تغطي القاعه قبه تركز على رقبه مضلعه تتفتح بها اثنا عشر نافذه مغشاه بالزجاج المعشق ذو الزخارف الهندسيه البديعه . وتشتمل القاعة على محراب يتوسط جدارها الجنوبي حيث كانت تستخدم كمسجد يؤدي فيه الطلاب الصلاه عندما يحين وقتها .

وهو عبارة عن محراب مجوف معقود بعقد عائق مكون من احد عشر صنجه مزرره بالأبلى . يبلغ اتساع فتحة المحراب ١,١٠ م ويبلغ عمقها ٥٠ سم . ويكسو المحراب بلاطات من القاشاني كما تزردان طاقية عقده بخمس صفوف من المقرنصات وتكسو كوشتيه بلاطات من القاشاني . و يعلو المحراب نافذه مستطيله الشكل مغشاه بالزجاج المعشق ذو الزخارف النباتيه الدقيقه التي قوامها مزهرية تتبثق منها الزهور الرائعه .

ويوجد علي جانبي هذا المحراب دخلتان مستطيلتان يبلغ اتساع كل منها ١,٣٠ م وعمقها ١,٢٠ م يفتح بكل دخله نافذه مستطيله الشكل مغشاه بالمصعبات الحديدية تطل علي الحدائق الخلفيه المحيطة بالمدرسة . ويزردان معظم هذا الجدار الجنوبي ببلاطات من القاشاني .

أما الجدار الشمالي للقاعه فتنوسطه فتحة الباب المؤدي الي الرواق الذي يتقدم القاعه . وهي عباره عن فتحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ١,٥٠ م يعلوها عتب مستقيم ويغلق عليها ضلفتان من الخشب. يتوج أعلى العتب عقد مدبب تكسوه بلاطات من القاشاني .

أما كل من الجدارين الشرقى والغربى للقاعة فيتوسط كل منهما كتيبه يبلغ اتساعها ١,١٥ م وعمقها ٩٠ سم يوجد على جانبيها نافذتان تطلان على الحدائق المحيطة بالمدرسة . ويكسو معظم جدران القاعة بلاطات من القاشانى ذو الزخارف النباتية المنفذه باللونين الأبيض والأخضر واللون الأزرق بدرجاته .

ثالثاً : الرواق الشمالى (لوحة ٥)

والرواق عبارة عن مساحه مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها ١١,٧٠ م X ٤ م تطل على الصحن ببيانكه مكونه من ثلاثة عقود مدببه ترتكز على أعمده اسطوانيه . يتوسط الجدار الجنوبى لهذا الرواق فتحة معقوده بعقد مدبب تقضى إلى المدخل الرئيسى للمدرسة ويكتف جانبى هذا الرواق ثلاث غرف . ويغضى كل من السرواق والغرف قباب ضحله . ويوجد بطرفى هذا الرواق من جهة الشرق والغرب فتحتا باب تقضيان إلى خارج المدرسه .

رابعاً : الرواق الغربى (لوحة ٦)

يتكون هذا الرواق من مساحه مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها ٣٠,٥٠ م X ٣ م . يطل الرواق على الصحن ببيانكه مكونه من سبعة عقود مدببه ترتكز على أعمده أسطوانيه . يتقدم هذا الرواق سبع غرف مربعة الشكل متماثلة التخطيط حيث يبلغ طول ضلعها ٤,١٠ م وتفتح كل غرفة منها على الرواق بفتحة باب معقوده بعقد عائق يبلغ اتساعها ٨٠ سم يغلق عليها مصراع من الخشب ويجاور فتحة الباب السابقة نافذة مستطيلة الشكل كما توجد بكل غرفة أيضاً نافذة تفتح بضلعا الغربى حيث تطل على الحدائق الواقعه خلف المدرسه .

خامساً : الرواق الشرقى (لوحة ٧)

يمائل هذا الرواق فى تخطيطه الرواق الغربى حيث يطل على الصحن ببيانكه مكونه من سبعة عقود مدببه ترتكز على أعمده أسطوانيه ويفتح على هذا الجدار سبع غرف مربعة الشكل تماثل غرف الرواق الغربى ويغضى الغرف والرواق قباب

ضحلته. ويفتح بطرف هذا الرواق من جهة الجنوب فتحة باب يبلغ اتساعها ٨٥ سم تؤدي إلى خارج المدرسة حيث يمثل هذا الباب أحد المداخل الفرعية الأربعة الموجودة بالمدرسة .

مدرسة سليمان باشا العظم

■ ترجمة المنشيء

أمر بإنشاء هذه المدرسة الوزير أمير الحاج^(١) . سليمان باشا بن ابراهيم بك العظم ثانی ولاة دمشق من اسرة آل العظم وهو أخو اسماعيل باشا العظم الذى كان والياً على دمشق قبل أن يتولاها هو مباشرة^(٢) . يعتبر سليمان باشا من أشهر ولاة دمشق فى العصر العثمانى وكان قد عين حاكماً لعدد من الولايات قبل ولايته على دمشق منها ولاية طرابلس التى عزل منها عام ١١٣٩هـ / ١٧٢٦ م وولاية ارزوم^(٣) . وولاية صيدا وولى أثناء ولايته لصيدا أميراً للجرده فى شهر ذو الحجة عام ١١٤٢ هـ / ١٧٢٩ م^(٤) .

وقد ولى سليمان باشا ولاية مدينة دمشق مرتين الولاية الأولى فى التاسع من شعبان عام ١١٤٥ هـ / ١٧٣٢ م واستمرت ولايته هذه حتى عام ١١٥١ هـ / ١٧٣٨ م حتى عزل ثم ولى على مصر لكنه ساءت سيرته فيها فعزل منها عام ١١٥٣ هـ / ١٧٤٠ م وعاد إلى دمشق ليتولاها مرة أخرى واستمرت فترة ولايته هذه من عام ١١٥٤ هـ - ١١٥٦ هـ / ١٧٤١ م - ١٧٤٣ م حتى وفاته أثناء خروجه لمحاربة بنى زيدان بقيادة عمر الزيدانى حاكم صفد ونقل إلى دمشق ليدفن فى مقربة الباب الصغير على ابيه ابراهيم وذلك تنفيذاً لوصية منه^(٥)

وقد حرص سليمان باشا منذ توليته دمشق للمرة الأولى على توطيد علاقته مع أهالى دمشق وحرص على أن يصبح واحداً من أعيانها لذا فقد تزوج من ابنة الشيخ يونس الكيلانى أحد الشخصيات الدينية البارزة فى دمشق وشيخ الطريقة القادرية بها^(٦) كذلك قام بتشكيل مجلس من أعيان دمشق برئاسة على المرادى ليكسب رضا الشعب ودعمهم له^(٧) .

وقد عمل سليمان باشا على تأمين رحلة الحج الشامي وذلك بعد توليه شخصياً رئاستها أربع مرات فقام بإنشاء قلعة تلبسه بين حمص وحماء وذلك من أجل الحفاظ على طرقات الحج وجعلها آمنة^(١٢).

وقد كان سليمان باشا محباً للإنشاء والتعمير فأقام العديد من المنشآت بدمشق وخارجها حيث أقام مدرسته الشهيرة (موضوع الدراسة) الواقعة بزقاق السلمانية في محلة باب البريد^(١٤) وقصراً بجوار المدرسة ليقم فيه وهو عبارة عن دار كبيرة بالقرب من باب البريد بمحلة نور الدين الشهيد ولقد كانت هذه الدار في الأصل خمسة دور فجعلها في عام ١١٤٣ هـ / م داراً واحده كبيره^(١٥). كما انشأ أيضاً خاناً كبيراً في سوق مدحت باشا في عام ١١٤٥ هـ / ١٧٣٢م وهو من أجمل خانات مدينة دمشق في العصر العثماني^(١٦).

كما انشأ حماماً^(١٧) داخل باب الجاييه وذلك في عام ١١٤٨ هـ / م^(١٨) كذلك عمر المعصرة المعدة لعصر الزيتون الكائنة بكفر سوسيا^(١٩) كما شيد جامعاً باللانقية عام ١١٣٩ هـ / م وحماماً بجواره وجامعاً آخر يعرف باسم جامع العوينه^(٢٠).

■ الموقع وتاريخ الانشاء

تقع المدرسة بمحلة نور الدين بالقرب من باب البريد^(٢١) في زقاق الوزير الذي صار يعرف بزقاق السلمانية نسبة إلى المدرسة بعد ان شيدت به . ويرجع تاريخ انشاء هذه المدرسة الى عام ١١٥٠ هـ / ١٧٣٦ م كما هو مدون على اللوحه التأسيسية التي تعلقو باب المدخل الرئيسي للمدرسة وقد دون تاريخ الانشاء بطريقه حساب الجمل على النحو التالي :

اس + القبول + على + الاشراف + عنوان

٦١ + ١٦٩ + ١١٠ + ٦٣٣ + ١٧٧ = ١١٥٠ هـ

■ ماهية المنشأ المعماريه

يشير النص الكتابي الذي يوجد أعلى المدخل الرئيسي إلى أن هذه المنشأة قد شيدت لتكون مدرسة لتعليم الطلاب حيث يتضمن النقش المسجل بأعلى المدخل الرئيسي في خمسة أسطر النص التالي :

- للخير والعلم والطلاب مدرسة *** قد شادها أوحـد الدنيا سليمان
أعنى أمير الحج سيدنا *** من كل أفعاله بـر واحسان
بالقرب من داره الزهراء لوقفها *** وشيد منها على الاخلاص بنيان
اثابه الله فى الدارين صالحه *** كذاله السعد والتوفيق اعوان
وهاتف البشر والاخلاص ارخها *** اس القبول على الاشرار عنوان

والطلاب منهم المترددين عليها ومنهم المقيمين بداخلها وهؤلاء كان يبلغ عددهم ستة عشر وقد اشترط على الطلاب المقيمين بها أن يكونوا من أهل العلم والصلاح واشترط عليهم عدم الزواج وإذا تزوج أحدهم يقوم ناظر وقف المدرسة باخراجه من السكن واسكان طالب اخر بغرفته (٢٢) .

وقد خصص لطلاب المدرسة المقيمين بها السنة عشر فى كل يوم أربعة أرتال من الخبز ورطلين من الأرز يطبخ بهم شوربه يوماً أرز ويوماً آخر نصف مد من العدس يطبخ برطل من اللحم ذلك طوال شهور السنة فيما عدا شهر رمضان الذى خصص فيه يومياً لكل طالب رطلان من الأرز فى أربع أواق من السمن ورطل من اللحم يطبخ بنصف مد من الحنطة شوربه كما خصص لكل طالب فى الشهر ثمانى أواق من الزيت للإنارة (٢٣) كما زاد حصص لكل طالب مقيم بالمدرسة فى كتاب وقف آخر أوقفه على نريته قرشاً لكل طالب كما خصص للطلبة السنة عشر رطلاً آخر من الخبز زيادة عن الأربعة أرتال (٢٤) المار ذكرها وثلاثة قروش كل يوم لمن يقرأ دلائل الخيرات وقرشين لمن يقرأ القرآن فى الشهر مرتين ويهدى ثواب قراءته لروح الواقف .

وحرصاً من سليمان باشا على استمرار قيامها بوظيفتها أوقف سليمان باشا عليها أوقافاً كثيرة منها دار كبيرة ملاصقة للمدرسة وثلاث دور أخرى وحماماً وفرنّاً ومصبغته وسبع طواحين (٢٥) والعديد من البساتين وأرض النحاسية وقد رتب سليمان باشا لمدرسته عدة وظائف فعين مدرساً وكان حين ذاك الشيخ محمد التدميري وعين للمدرس خمس عشر درهماً عثمانياً . كما عين إماماً خصص له كل يوم ستة دراهم وأقام بالمدرسة شيخ قراء وخازن كتب جعل لكل منهم يوماً ستة قروش وعين معيداً وقارئ عشر خصص له أربعة دراهم كل يوم كما عين طباقاً وشعلاً لإضاءة المدرسة حيث خصص لها كل يوم ثلاثة أرطال من الزيت لإشعال ثلاثة قناديل تزيد إلى ثلاثون قنديلاً في رمضان بالإضافة إلى إشعال شمعتين بجانب المحراب لكل منهم يوماً أربعة دراهم وعين كناساً وبواب وخادم ماء لكل منهم درهمين (٢٦) .

■ الوصف المعماري للمدرسة شكل رقم (٢)

الواجهات

بهذه المدرسة واجهه واحده ضيقه تقع بالجهة الشرقية منها يبلغ طول الجزء الظاهر منها حالياً ٣,٢٠ م ويبلغ ارتفاعها عشرون مدماك من الحجر الأبيض فيماعد الأربعة مداميك السفليه المشيده من البازلت . تشتمل هذه الواجهه على المدخل الرئيسى للمدرسة (لوحة ٨) الذى يقع ضمن دخله يبلغ اتساعها ٢,٣٠ م وعمقها ٤٠ سم والفتحه معقوده بعقد ثلاثى ترتكز الحطنتين الجانبيتين له على كتف مقرنص يتكون من حطنتين من ذلك النوع نو العقد المنكسر .

تتوسط الدخلة فتحة باب يبلغ اتساعها ١,٤٠ م وارتفاعها ٢,٣٥ م وهذه الفتحة معقوده بعقد عاتق مكون من سبع صنجات حجرية مزرره بالأبلىق ويغلق على الباب مصراعان من الخشب . ويعلو هذا العقد لوحة رخامية مستطيلة (لوحة ٩) تتضمن النص التأسيس للمدرسة الذى سبق الإشارة إليه انفاً .

دركاه المدخل

هذه الدركاه مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها ٣,١٠ م^٢، ٢,١٠ م^٢ يفتح فى نهاية ضلعها الأيسر فتحة باب يبلغ اتساعها ٧٠ سم تؤدي إلى درفه مستطيلة الشكل تستخدم حالياً كميضأه ويفتح بالضلع الغربى للدركاه فتحة باب معقوده بعقد عائق يبلغ اتساعها ١,٥٠ م تفضى إلى داخل الرواق الشمالى للمدرسة . وتكسو أرضية الدركاه بلاطات حجرية ويعلوها قبو متقاطع .

■ الوصف المعماري للمدرسة من الداخل

تتكون المدرسة من أربع وحدات رئيسية هي :

- الصحن
- الرواق الشمالى
- الرواق الغربى
- القاعة الشرقيه

أولاً : الصحن

يتكون الصحن من مساحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها ٩,٤٠ م X ٧,١٠ م وهو صحن سماوى غطى حديثاً بسقف من الصاج . يتوسط الجدار الجنوبى للصحن محراب مجوف تم طلائه بطلاء حديث أغلب الظن أن هذا المحراب قد تم اضافته حديثاً ولم يكن بالمدرسة وقت انشائها . ويوجد على جانبى المحراب كنيبتان .

ويطل على هذا الصحن الرواق الشمالى ببائكه مكونه من عقدين من ذلك النوع المدبب يتكون كل عقد منهما من تسعة عشر صنجه من الحجر الألبق بينما يطل الرواق الغربى على الصحن ببائكه مكونه من ثلاثة عقود يتميز العقد الثالث من جهة اليسار بأنه أصغر من العقدين الآخرين . أما الجدار الشرقى للصحن فكانت تفتح به أربع فتحات تم إغلاقها فى الوقت الراهن .

ثانياً : الرواق الشمالي (لوحة ١٠)

يتكون الرواق من مساحة مستطيلة تبلغ أبعادها ٧,٦٠ م X ١,٥٠ م تطل على الصحن بيئاته مكونه من عقدين مدبيين يرتكزان على ثلاثة أكتاف حجرية مستطيلة الشكل . يكسو أرضية هذا الرواق بلاطات حجرية في حين يعلوه سقف مكون من قبوبين متقاطعين . ويفتح في الجدار الشمالي من هذا الرواق فتحة باب معقودة بعقد عاتق يبلغ اتساعها ٨٥ سم تقضى إلى الدرج المؤدى إلى الطابق الثاني للمدرسة .

ويوجد على يسار فتحة الباب السابقة فتحنا باب معقودتان بعقد عاتق يبلغ اتساع كل منهما ٩٠ سم تؤدي كل منهما إلى غرفة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها ٣ م X ٢,٥٠ م تكسو أرضيتها بلاطات حجرية ويعلوها سقف مسطح ويوجد بالضلع الغربي للغرفة كتيبه يبلغ اتساعها ٩٠ سم وعمقها ٥٠ سم وتطل الغرفتان على الصحن بنافاذة تغشها المصبغات الحديدية .

وينتهى هذا الرواق من جهة الشرق والغرب بفتحة معقودة بعقد عاتق يؤدي الشرقى منها إلى دركاه المدخل أما الغربى فيؤدي إلى الرواق الغربى .

ثالثاً : الرواق الغربى

عبارة عن مساحة مستطيلة تبلغ أبعادها ١٧,٧٠ م X ١,٩٠ م تطل على الصحن بيئاته مكونه من ثلاثة عقود مدبية يتكون عقدين منهم من تسعة عشر صنجة مزررة بالأبلق في حين يتكون العقد الثالث الواقع جهة اليسار من ثلاثة عشر صنجه مزررة . وتكسو أرضية هذا الرواق بلاطات حجرية في حين يعلوه سقف مكون من أقبية متقاطعة وهذا الرواق يتقدم مجموعة من غرف المدرسة يبلغ عددها خمس غرف تفتح أبوابها ونوافذها بالجدار الغربى لهذا الرواق وتتشابه الغرف الخمس من حيث التخطيط حيث تتكون كل غرفة من مساحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها ٢,٧٠ م X ٢,٤٠ م يشغل الضلع الشمالى لأربع غرف منها خزانه حائطيه ويوجد بالضلع الشرقى للغرف فتحة باب معقودة بعقد عاتق يبلغ اتساعها ٨٠ سم تؤدي إلى الرواق يوجد

بجوارها نافذة مستطيلة تقع ضمن دخله معقوده يبلغ اتساعها ٨٠ سم وعمقها ٥٠ سم ويكسو أرضية الغرف جميعها بلاطات حجرية في حين يعلوها جميعاً سقف مقبى من الحجر .

رابعاً : القاعة الشرقية

هذه القاعة عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها ٩,١٠ م X ٤,٣٠ م كانت تفتح قديماً على صحن المدرسة من خلال باب وثلاثة نوافذ تم إغلاقها جميعاً في الوقت الراهن واقتطعت القاعة من المدرسة وتشغلها حالياً مجموعته من المحلات التجارية وأغلب الظن أن هذه القاعة كانت مخصصة للتدريس .

■ الطابق الثاني للمدرسة - شكل رقم (٣)

يتكون هذا الطابق من أربعة أقسام تلتف حول صحن المدرسة ويمائل الطابق الثاني تقريباً الطابق الأول من حيث التخطيط فيما عدا بعض الاختلافات البسيطة حيث إن الضلع الغربى يتكون من ست غرف وليس خمس كما هو فى الطابق الأرضى والغرف الست ذات تخطيط متماثل حيث تتكون كل غرفه من مساحه مربعه طول ضلعها ٢,٦٠ م ترتفع أرضيتها عن أرضية الرواق الذى يتقدمها بمقدار ٢٥ سم. وتفتح هذه الغرف على الرواق بفتحة باب معقوده بعقد عاتق يبلغ اتساعها ٨٠ سم . ويجاور فتحة الباب السابقة نافذة معقوده بعقد عاتق تطل على الرواق .

أما الرواق الشمالى فيتكون من مساحة مستطيلة تبلغ أبعادها ٧,٦٠ م X ٢ م تطل على الصحن بعقدتين مدببتين وتكسو أرضيتها بلاطات حجرية فى حين يغطيها سقف مكون من أقبية متقاطعه. ويفتح بالجدار الشمالى لهذا الرواق فتحتا باب معقودتان بعقد عاتق يؤديان إلى غرفتان من الغرف المخصصه لسكن الطلاب يجاور فتحة البابان نافذة معقوده بعقد عاتق تغطيها المصبعات الحديدية والغرفتان متماثلتان من حيث التخطيط حيث تتكون كل غرفة من مساحة مربعه يبلغ طول ضلعها ٢,٥٠ م. ويشتمل الضلع الغربى للغرفة على خزانه كتب فى حين يوجد بضلعه الجنوبى فتحتا

كلا من الباب والنافذة. ويكسو أرضية الغرفة بلاطات حجرية فى حين يغطيها سقف
حجرى مقبى .

أما الضلع الشرقى للطابق الثانى فيتكون من مساحة مستطيلة الشكل تنقسم إلى
قسمين الأول منهما عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها ٥ م X ٣,٩٠ م يتم
الوصول إليها عن طريق الدرج الموصل بين الطابق الأرضى والطابق الثانى .
يتوسط الضلع الجنوبى لهذه القاعة فتحة باب يبلغ اتساعها ١,١٠ م تؤدى إلى القسم
الثانى .

أما القسم الثانى الذى يمثل قاعة الدرس فهو عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل
تبلغ أبعادها ٩,١٠ م X ٤ م . وتكسو أرضية القاعة بلاطات حجرية ويعلوها سقف
مكون من براطيم خشبية. ويتوسط الضلع الجنوبى لهذه للقاعة محراب مجوف تعلوه
طاقية معقوده بعقد مدبب يرتكز على عمودين مدمجين . ويفتح بالضلع الشرقى للقاعة
ثلاث نوافذ معقوده ترتفع أرضيتهم عن أرضية القاعة بمقدار ٣٠ سم .

أما الضلع الغربى للقاعة فتوسطه فتحة معقوده بعقد عاتق تفتح بها نافذه تطل
على الصحن .

مدرسة اسماعيل باشا العظم

■ ترجمة المنشئ

هو اسماعيل باشا الوزير بن ابراهيم اغا بن اسماعيل اغا (٢٧) تولى اسماعيل
باشا ولاية عدد من الولايات قبل ولايته دمشق حيث ولى المعرة ثم حماه ثم حمص
وكانت رتبته حينذاك أمير أمراء ثم رقى ونال رتبة الباشوية فعين والياً على
طرابلس (٢٨) ثم عين والياً على دمشق فى ٢٣ من جمادى الآخر سنة
١١٣٧ هـ / م (٢٩) وقد عمد اسماعيل باشا منذ توليه دمشق إلى مصالحة
اهالى المدينة وعلماء دمشق واتباع الطرق الصوفية (٣٠) . وقد حرص على بناء
المدارس وغيرها من المنشآت . فبنى مدرسته (موضوع البحث) كما قام سنة

١١٣٩هـ / م ببناء خان الليمون خارج باب الفرج وعر حمام وسوق
الخياطين^(٣١) وقد كان اسماعيل باشا خيراً ولين العريكة وقد تولى راسة ركب الحج
طوال فترة ولايته على دمشق ومات عام ١١٤٤هـ / م^(٣٢).

■ الموقع وتاريخ الإنشاء

تقع المدرسة في سوق الخياطين^(٣٣) بباطن دمشق قبلى المدرسة النورية
الكبرى . وهناك اختلاف حول تاريخ إنشاء هذه المدرسة حيث تشير اللوحة التأسيسية
التي تعلق المدخل الرئيسى إلى إنها أنشأت في سنة ١١٣١ هـ / ١٧١٨ م .
تقارير إدارة ترميم الآثار دمشق .

في حين تشير معظم المصادر التاريخية إلى إنها قد أنشأت سنة
١١٤١ هـ / م^(٣٤) .

ومن الجدير بالذكر أن اسماعيل باشا قد ولى دمشق في جمادى الثانى عام
١١٣٧هـ / ١٧٢٤ م^(٣٥) . لذا ترجح الباحثه أن التاريخ الأسمى الذى كان مسجلاً
على اللوحة التأسيسية كان مغايراً لما هو عليه الآن وتعتقد الباحثه أن سنة الإنشاء
كانت سنة ١١٣٩ هـ ثم تعرضت الأرقام للتلف فسقطت دائرة الرقم ٩ وصارت تقرأ
منذ ذلك الحين على إنها ١١٣١ هـ . ومما يؤكد صحة هذا الرأى أن اسماعيل باشا قد
قام في عام ١١٣٩ هـ بالشروع في بناء عدة عمائر حيث بدأ في بناء خان الليمون
خارج باب الفرج كما شرع في بناء حماماً كما شرع في بناء سوق الخياطين^(٣٦) .
انن يوضح مما سبق أن المدرسة قد شرع في بنائها عام ١١٣٩ هـ واكتمل البناء فى
عام ١١٤١ هـ .

■ ماهية المنشأ المعماريه

يشير النص الكتابى الذى يتوج مدخل المنشأ إلى أنها شيدت لتكون مدرسة
للعلم والعباده حيث يتضمن النقش المسجل بأعلى المدخل من أربعة أسطر بخط الثلث
النص التالى :

- اتشأ وزير الشام اسمعيل فى ** دمشق حاوى الخير والرفاده
مدرسة تمت لوجه الله عن ** اخلاص فعل بالتقى اجاده
طوبى له قد نال فى الدارين من ** فضل الكريم الفوز والسعاده
قل عند تاريخ البناء انها ** مدرسة العلوم والعباده

١١٣١ هـ

- لله جدد اسعد الجاه وزير ** بالشام دام محافظ فيها امير
اجزاء قرآن بمدرسة التقى ** تقرأ ورتب فيها الخير الغزير
لدلائل الخيرات دام مصدرا ** والحق ناصره فقل نعم النصير
بقراءة الاجرا جوزى اركخوا ** ازها جزاء ذلك الفوز الكبير

١١٦٢ هـ

من النص السابق يتضح أن المنشآت قد بنيت على مرحلتين المرحلة الأولى عندما
انشأها الوزير اسماعيل باشا عام ١١٣٩ هـ / م لتكون مدرسة للعلوم والعباده
والمرحلة الثانية عندما جدها ووسعها اسعد باشا العظم ابن اسماعيل باشا عام
١١٦٢ هـ / ١٧٥٠ م وقام ببناء طابق ثانى للمدرسة كما اوقف عليها عام ١١٦٥ هـ
/ ١٧٥٣ م مكتبة حوت نفائس كثيرة من المخطوطات (٣٧)

واوقف عليها اوقف كثيره لقراءة القرآن فيها واهداء ثوابها إلى والده (٣٨).

ومما سبق يتضح أن المدرسة اقيمت اساساً لتكون مدرسة لتدريس علوم الدين
إلا إنها قد استخدمت كمسجد تؤدي فيه الصلوات الخمس وما يدل على قيامها
بالوظيفة الأخيره هو وجود محراب بالرواق الجنوبي للمدرسة ومن الجدير بالذكر أن
الاسم الشائع الذى يطلق حالياً على المنشأة هو مسجد الخياطين .

■ الوصف المعماري للمدرسة - شكل رقم (٤)

الواجهات

لهذه المدرسة واجهه واحدة هي الواجهه الغربيه التي تمثل الواجهه الرئيسييه للمدرسة وتطل على شارع سوق الخياطين وهي عبارة عن جدار مشيد من المداميك الحجرية يتناوب فيها اللونين الأبيض والأسود يبلغ طولها ٥ م تتوسطها فتحة باب معقوده بعقد عاتق مكون من سبع صنجات مزرره بالأبلق يبلغ اتساعها ١,٤٠ م وارتفاعها تسعة مداميك .

ويغلق على هذا الباب مصراعان من الخشب ويكتفئه مكسلتان ويعلو المدخل السابق لوحه حجرية مستطيلة الشكل تتضمن النص التأسيسي للمدرسة الذي سجل في أربعة أسطر بخط الثلث وقد سبقت الإشارة إلى مضمونه .

الدركاه

يفضى المدخل الرئيسي إلى دركاه غير منتظمة الشكل يكسو ارضيتها بلاطات حجرية في حين تغطيها أقبية متقاطعه بفتح في الضلع الجنوبي للدركاه على يسار الداخل فتحة باب يبلغ اتساعها ١م تؤدي إلى غرفه مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها ٥,٧٠ م X ٣,٨٠ م يشغلها في الوقت الراهن حمامات حديثه للعامه ويفتح في الجدار الشرقي للدركاه فتحة باب يبلغ اتساعها ٨٠ سم تفضى إلى صحن المدرسة .

وتتكون هذه المدرسة من صحن أوسط مكشوف تحيط به أربعة أروقه .

أولاً : الصحن (لوحة ١١)

يتكون الصحن من مساحة مكشوفه مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ١١ م X ١٩ م تكسوها بلاطات من الحجر الأبلق المرتب وفق اشكال هندسية جميله .

وتتخفص أرضية الصحن عن أرضية الرواق الجنوبي بمقدار ٤٥ سم وتتوسط الصحن نافوره مكونه من ثمانية اضلاع تتوسطها فواره من الرخام .

وتطل على الصحن بانكه تتقدم الأروقه الثلاثه التى تحيط بالصحن من الجهه الشرقيه والغربيه والجنوبيه وتتكون بانكه الرواق الشرقى والرواق الغربى من ستة عقود نصف دائريه ترتكز على اكتاف حجرية مربعه فى حين تتكون بانكه الرواق الجنوبي من ثلاثة عقود نصف دائريه اما الضلع الشمالى للصحن فيفتح مباشرة على الصحن بأبواب ونوافذ الغرف الخمس الموجوده بهذا الجانب .

ثانياً : الرواق الجنوبي

يعد هذا الرواق من أهم اجزاء المنشأة إذ أنه يتقدم قاعة الدرس والتي تستخدم ايضاً كمسجداً تؤدي فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة .

يطل هذا الرواق على الصحن ببانكه مكونه من ثلاثة عقود نصف دائريه ترتكز على اكتاف حجرية مربعه والرواق عباره عن مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ١١ م X ٤ م تطل على الصحن ويفتح فى الجدار الجنوبي للرواق فتحة باب معقوده بعقد عاتق تبلغ اتساعها ١,١٠ م تؤدي إلى داخل قاعة الدرس .

وقاعة الدرس (لوحة ٢) عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ١٨ م X ٦,١٠ م تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأوسط : عبارة عن مربع تعلوه قبه تفتح فى رقبته ١٦ نافذة معقوده بعقد مدبب فى حين يسقف كلا من القسمين الآخرين قبه متقاطع . ويتوسط الجدار الجنوبي للقسم الأوسط محراب مجوف يبلغ عرضه ١,١٠ م وعمقه ٧٠ سم . يوجد على جانبي المحراب كنيستان يبلغ اتساع كلا منهما ٩٠ سم فى حين يبلغ عمقها ٣٥ سم يخلق على كل كتيبه منهما مصراعان من الخشب أما الجدار الشمالى لقاعة الدرس فتتوسطه فتحة الباب الذى يقضى إلى الرواق وهو عبارة عن فتحة معقوده بعقد عاتق يبلغ اتساعها ١,٢٠ م وعلى جانبي الباب السابق توجد نافذة مستطيلة تقع ضمن دخله معقوده بعقد

عائق يبلغ اتساع الدخلة ١ م وعمقها ٨٥ سم تطل على الصحن كما يوجد نافذتان اخرتان متماثلتان على يسار الباب تقعان فى دخله معقوده بعقد عائق يبلغ اتساع الدخلة ١,٢٠ م وعمقها ٩٥ سم .

أما الجدار الغربى لقاعة الدرس فهو عبارة عن جدار مكون من مداميك من الحجر الأبلق يخلو جزءه السفلى من أية فتحات أو زخارف وينفتح به من أعلى نافذة مستطيلة الشكل .

وينفتح بالجدار الشرقى للقاعة بعرض ٣,١٠ م على مساحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها ٤,٥٠ م X ٧,٥٠ م ملحقة بقاعة الدرس . يتصدر ضلعها الشرقى دخله يبلغ اتساعها ١,٣٠ م وعمقها ١,٢٠ م كانت تستخدم ككتيبة ويوجد على يسار هذه الكتيبة فتحة باب تبلغ اتساعها ٨٠ سم تؤدى إلى درج يفضى إلى غرفه بالطابق الثانى اغلب الظن انها كانت المكتبة الملحقة بالمدرسة.

ثالثاً : الرواق الشرقى (لوحة ١٣)

يتقدم هذا الرواق صف من خلاوى الطلبة والرواق عبارة عن مساحة مستطيلة تبلغ أبعادها ٢٠,٢٠ م X ٢٥,٦٠ م يطل هذا الرواق على الصحن بيئاته مكونه من ستة عقود نصف دائرية تركز على اكتاف حجرية مربعة الشكل يكسو أرضية الرواق بلاطات حجرية ويعلوه سقف مكون من براطيم خشبية فيما عدا طرفه الشمالى الذى يعلوه سقف من قيو متقاطع ويفتح بالجدار الشرقى لهذا الرواق ابواب ونوافذ خلاوى الطلبة الستة المتماثلة فى التخطيط اذ تتكون كل غرفه من مساحة مربعة الشكل يفتح بالجدار الغربى لكل غرفه فتحة باب معقودة بعقد عائق مكون من خمس صنجات مزررة بالأبلق يبلغ اتساع الفتحة ٨٠ سم وارتفاعها سبعة مداميك يجاور فتحة الباب نافذة معقوده بعقد عائق تغشيتها المصبغات الحديدية . ويكسو أرضية جميع الغرف بلاطات حجرية فى حين تغطيتها أقبية متقاطعه ويوجد فى الطرف الجنوبى لهذا الرواق مدخل معقود بعقد عائق يؤدى إلى درج حجرى يفضى إلى الطابق الثانى للمدرسة.

رابعاً : الرواق الغربى

يطل هذا الرواق على الصحن بيانكه مكونه من ستة عقود نصف دائريه ترتكز على اكتاف حجرية مربعة الشكل والرواق عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ٢٥,٥٠ X ٢ م يكسو ارضية الرواق بلاطات حجرية ويعلوه سقف مكون من براطيم خشبيه فيما عدا طرفه الشمالى فيعلوه قبو متقاطع ويفتح فى الجدار الغربى للرواق ابواب ونوافذ الغرف السبعه المتماثلة التخطيط تقريباً وتفتح كل غرفة على الرواق بفتحة باب معقوده بعقد عائق يجاورها نافذه معقوده بعقد عائق ويكسو ارضية الغرف بلاطات حجرية ويعلوها جميعاً اقبيه متقاطعه وبمائل تخطيط هذا الرواق تخطيط الرواق الشرقى .

خامساً : حجرات الضلع الشمالى (لوحة ١٤)

يطل هذا الضلع الشمالى على الصحن بواجهة أربع غرف وغرفتان آخرتان تقعان على جانبى الغرف بركنى المدرسة . تفتح الغرف الأربع ذات التخطيط المتماثل على الصحن بفتحة باب معقوده بعقد عائق يبلغ اتساعها ٧٠ سم يجاورها من جهة اليمين نافذة معقوده بعقد عائق ويكسو ارضية الغرف الست جميعها بلاطات حجرية كما يغطى الحجرات اقبيه متقاطعه .

■ الطابق الثانى للمدرسة - شكل رقم (٥)

يكاد الطابق الثانى يماثل فى تخطيطه الطابق الأول فيما عدا عدم وجود خلاوى للطلبة بالجانب الشمالى كما هو مخطط فى الطابق الأرضى حيث يتكون الطابق الثانى من ثلاثة اقسام على النحو التالى :

قاعة الدرس والمكتبه يقع هذا القسم بالجانب الجنوبى الشرقى أعلى قاعة الدرس الموجودة بالطابق الأرضى ويتكون هذا القسم من مساحه مستطيلة الشكل مقسمه إلى ثلاثة اقسام يتكون القسم الأوسط منها من مربع تعلوه قبه فى حين يغطى كلا من القسمين الجانبيين قبو متقاطع . و يفتح بالضلع الشمالى للقاعة فتحة باب معقوده بعقد

عائق يبلغ اتساعها ١,١٠ م وعمقها ١ م يتم من خلالها الدخول والخروج إلى هذه القاعة .

اما الجانب الغربى للقاعة فتوجد به فتحة باب معقوده بعقد عائق تؤدي إلى درج يفضى إلى السطح كما كان يفضى إلى المأذنه التى تهدمت ولم يعد لها وجود فى الوقت الحاضر .

أما الجانب الشرقى للقاعة فتوجد به فتحة باب معقوده يبلغ اتساعها ١,٥٠ م تؤدي إلى غرفة مربعة الشكل تقريباً تبلغ ابعادها ٤,٥٠ م X ٤,٣٠ م تعلوها قبة ويوجد بالضلع الشمالى لهذه الغرفة كتيبتان ويتم الدخول إلى هذه الغرفة أيضاً عن طريق الدرج الموجود بقاعة الدرس بالطابق الأرضى للمدرسة .

اما الرواق الشرقى للطابق الثانى فيتكون من مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ١٧ م X ٢ م يغطيها سقف خشبى ويطل هذا الرواق على صحن المدرسة بسياج خشبى. وينفتح بالجدار الشرقى للرواق أبواب ونوافذ الغرف الخمس التى تشغل هذا الجانب ويبلغ اتساع كل فتحة باب من الأبواب المؤديه إلى هذه الغرف ٩٠ سم يوجد إلى جوارها نافذة معقوده بعقد عائق . ويكسو أرضية تلك الغلاف بلاطات حجريه ويعلوها سقف خشبى مستوى .

الرواق الغربى يتكون هذا الرواق من مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ٢١ م X ٢,١٠ م تطل على الصحن بسياج خشبى يتقدم هذا الرواق مجموعه من غرف المدرسة يبلغ عددها سبع غرف مستطيلة الشكل تفتح كل غرفه منهم فى الجدار الغربى للرواق بفتحة باب معقوده بعقد عائق يبلغ اتساعها ٨٠ سم بجوارها نافذة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ٧٠ سم ويكسو أرضية الغرف جميعها بلاطات حجريه ويغطيها سقف مكون من أقبيه متقاطعه .

مدرسة عبد الله باشا العظم

■ الموقع وتاريخ الإنشاء

تقع مدرسة عبد الله باشا العظم فى الطريق بين المدرسة النورية و قصر العظم. وقد تم انشاء هذه المدرسة عام ١١٩٣ هـ / م وتشير اللوحة التأسيسية التى تعلق المدخل الرئيسى إلى تاريخ بنائها ومنشئ هذه المدرسة عبد الله باشا بن محمد باشا العظم .

■ ماهية المنشأه المعماريه

يشير النص الكتابى الذى يتوج المدخل الرئيسى لهذه المنشأه إلى انها شيدت لتكون مدرسة حيث يتضمن النقش المسجل أعلى المدخل الرئيسى فى ثلاثة أسطر النص التالى :-

يا حسن مدرسة زهت بلباسها ** وتفاخرت عـز أعلى جناحها
قد شادها المولى الوزير محمد ** شمس المعارف من أجل اتاسها
لله وقف والقبول مؤرخ ** ناش على التقوى مجيد لباسها

سنة الف ومايه وثلاثه وتسعين

ويؤكد النص السابق أن تلك المنشأة قد شيدت لتكون مدرسة للعلم إلا أنها ايضاً استخدمت كجامعاً تؤدى فيه الصلاة ويؤكد ذلك اشتغالها على محراباً ومنبراً بقاعة الدرس بالطابق الأرضى .

■ الوصف المعماري للمدرسة - شكل رقم (٦)

لهذه المنشأه واجهه واحده هى الواجهه الشماليه (لوحة ١٥) وهى التى تشتمل على المدخل الرئيسى للمدرسة.

وتتكون الواجهه الشماليه من جدار مشيد من مداميك حجريه يتناوب فيها اللونين الابيض والاسود ويبلغ طول الواجهه ١٢,٥٠م تتوسطها فتحة باب المدخل

الرئيسى (لوحة ١٦) التى يبلغ اتساعها ١ م وهى معقوده بعقد عاتق مكون من خمسة صنجات مزرره بالأبلاق يغلق على هذا الباب مصراع من الخشب المصفح بالنحاس . يحيط بالعقد الذى يعلو الباب اطار زخرفى مزين بزخارف نباتيه قوامها وردة سداسيه مكرره بطول الشريط .

ويعلو عقد الباب لوحه رخاميه نصف دائريه (لوحة ١٧) يحيط بها اطار زخرفى مزين بزخارف نباتيه وتتضمن هذه اللوحه النص التأسيسى لهذه المنشأه وعلى جانبي اللوحه التأسيسىه توجد حشوتان تزينهما مزخرفتان بالزخارف النباتيه .

وعلى يمين المدخل السابق تفتح بالواجهه ثلاث نوافذ معقوده بعقد عاتق تغشيها المصبغات الحديدية كما يوجد نافذه مماثله لهما على يسار المدخل ويفتح بالجزء العلوى من الواجهه نوافذ غرف الطابق الثانى والثالث للمدرسة .

■ الوصف المعمارى للمدرسة من الداخل

تتكون المدرسة من صحن أوسط مكشوف تحيط به أربعة أروقه .

أولاً : الصحن المكشوف (لوحة ١٨)

يتكون هذا الصحن من مساحه مستطيله الشكل تبلغ ابعادها ٦ م X ٧,٥٠ م وهو عباره عن صحن سماوى كسيت أرضيته بالحجر الأبلق المصفوف وفق أشكال هندسيه جميله . وتتوسط هذا الصحن نافوره حجرية مئمة الشكل .

يطل كلا من الرواق الشمالى والرواق الشرقى والرواق الغربى على الصحن ببيانكه مكونه من عقدين مدببتين يتكون كل عقد من احدى وعشرون صنجه مزرره بالأبلاق ترتكز العقود على أكتاف حجرية مربعة الشكل فى حين يطل الرواق الجنوبى على الصحن ببيانكه مكونه من ثلاثة عقود مدببه ترتكز على أعمدة رخاميه مئمة الشكل .

ثانياً : الرواق الجنوبي (لوحة ١٩)

يعد هذا الرواق أهم أجزاء المدرسة حيث يتقدم قاعة الدرس . والرواق عباره عن مساحه مستطيله الشكل تبلغ ابعادها ٧,٥٠ م X ٢,٣٥ م تكسو أرضيته بلاطات حجرية وتغطيه ثلاث قباب ويطل هذا الرواق على الصحن بيانكه مكونه من ثلاثة عقود مدبيه .

ينفتح فى منتصف الجدار الجنوبى للرواق قباب معقوده بعقد عاتق يبلغ اتساعها ٩٠ سم يعلق عليها مصراعان من الخشب ويعلو مستوى فتحة الباب نافذه مستطيله . وتوجد على جانبى فتحة الباب السابقه نافذتان معقودتان بعقد عاتق يتكون العقد من خمس صنجات حجرية مزرره ويعلو كلا منهما نافذه اخرى اقل حجما . وتقضى فتحة الباب السابقه إلى قاعة الدرس.

وتتكون قاعة الدرس من مساحه مستطيله الشكل تقريباً تبلغ ابعادها ١٠ م X ٦,٦٠ م يغطى القسم الداخلى منها قبه . ويتوسط الجدار الجنوبى لهذه القاعه محراب مجوف يوجد إلى جواره منبر مما يشير إلى قيام المدرسة بوظيفة أخرى بالإضافة إلى وظيفتها الأساسيه حيث استخدمت كجامع تقام به الصلوات الخمس وصلاة الجمعة .

ثالثاً : الرواق الشمالى (لوحة ٢٠)

يفتح هذا الرواق على الصحن بيانكه مكونه من عقدين مدبيين يرتكزان على أكتاف حجرية مربعة والرواق عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ٣ م X ١ م يتوسط ضلعها الشمالى فتحة باب المدخل الرئيسى للمدرسة كما توجد على جانبى فتحة الباب هذه نافذتان تطلان على الشارع .

رابعاً : الرواق الغربى (لوحة ٢١)

يطل هذا الرواق على الصحن بيانكه مكونه من عقدين مدبيين يرتكزان على أكتاف حجرية مربعة الشكل ويتكون الرواق من مساحة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها

٩,٧٠ م X ١,٧٠ م يتقدم ثلاث غرف من غرف المدرسة ويسو ارضيته بلاطات حجرية في حين تغطيه الأقبية المتقاطعه يفتح بالجار الغربي لهذا الرواق أبواب ونوافذ الغرف الثلاث المتماثله التخطيط .

اما الجدار الجنوبي لهذا الرواق فينفتح به فتحة باب تؤدي إلى غرفة مربعة الشكل يوجد بصلعها الشرقي كتيبه.

خامساً : الرواق الشرقي

يتكون من مساحة مستطيله الشكل تبلغ ابعادها ٧,٥٠ م X ١,٧٠ م تطل على الصحن ببائكه مكونه من عقدين مدبيين ترتكز على أكتاف حجرية مربعة .

يكسو أرضية الرواق بلاطات حجرية وتغطيه أقبية متقاطعه . يفتح بالجار الشرقي لهذا الرواق فتحاً باب معقودتان تؤدي كل منهما إلى غرفة ويجاور كل فتحة باب نافذه معقوده بعقد عاتق .

اما الجدار الجنوبي لهذا الرواق فتتفتح به فتحة باب معقودة تقضى إلى غرفة مربعة الشكل .

في حين يفتح الصلع الشمالى للرواق بالكامل على مساحه مستطيله الشكل يوجد بها الدرج الذى يقضى إلى الطابق الثانى للمدرسة .

ويمثل الطابق الثانى للمدرسة شكل رقم (٧) الطابق الأول من حيث التخطيط تقريباً فيما عدا أن الرواق الشمالى يضم غرفتان مربعتان أعلى المدخل الرئيسى للمدرسة . ويشبه أيضاً الطابق الثالث للمدرسة شكل رقم (٨) الطابقين السابقين إلا أنه قد تم بناء معظمه أجزاء بالخشب .

نتائج الدراسة

بعد الدراسة الوصفية للمدارس الباقية بدمشق التي شيّدت في العصر العثماني يتضح هذه النتائج:

• إن المدارس المشيَّدة بدمشق في العصر العثماني قد انحصرت تخطيطها في نوع واحد وهو التخطيط ذو الأروقة حول الصحن ويتكون هذا النوع من التخطيط من صحن أوسط مكشوف تحيط به أروقه اختلف عددها من مدرسة إلى أخرى حيث بلغ عددها أحياناً أربعة أروقه كما هو واضح في تخطيط مدرسة عبد الله باشا العظم التي تطل أروقتها الثلاث الشماليه والشرقيه والغربيه على الصحن بيانكه مكونه من عقدين في حين يطل الرواق الجنوبي على الصحن بيانكه مكونه من ثلاثة عقود واتبعت هذا التخطيط أيضاً في بناء المدرسة السليمانية المكونه من صحن أوسط مكشوف تحيط به أربعة أروقه يطل كل من الرواق الشرقي والغربي على الصحن بيانكه مكونه من سبعة عقود في حين يطل كل من الرواق الشمالي والجنوبي على الصحن بيانكه مكونه من ثلاثة عقود .

وبلغ عدد الأروقه أحياناً ثلاثة كما هو واضح في تخطيط مدرسة اسماعيل باشا العظم حيث يطل كل من رواقها الغربي والشرقي على الصحن بيانكه مكونه من ستة عقود في حين يطل الرواق الجنوبي للمدرسة على الصحن بيانكه مكونه من ثلاث عقود .

كما اتبعت التخطيط المكون من صحن أوسط مكشوف يحيط به رواقان فقط كما هو واضح في تخطيط مدرسة سليمان باشا العظم ويتضح من ذلك أن تخطيط المدارس ذو الإيوانات حول الصحن والذي كان معروفاً ومتبعاً في تخطيط مدارس دمشق في العصر المملوكي لم يتبع على الإطلاق في تشييد المدارس في دمشق في العصر العثماني .

- اتضح أيضاً من الدراسة أن عنصر التربة او المدفن لم يكن جزءاً من تخطيط المدرسة المشيدة في دمشق في العصر العثماني على الرغم من أن هذا العنصر كان أساسياً في تشييد مدارس دمشق في العصر المملوكي .
- كما اتضح من الدراسة أن مدارس دمشق المشيدة في العصر العثماني قد تميزت بالبساطة وصغر الحجم والافتقار إلى مظاهر الفخامة باستثناء المدرسة السليمانية كما تميزت بعدم الاهتمام باستخدام العناصر الزخرفية في زخرفة الواجهات التي جاءت خالية تقريباً من الزينه واكتفى المعمار باستخدام المداميك الحجرية المتناوبة الألوان
- كذلك اتضح عدم الاكثار في استخدام القباب في التغطية وخاصة في تغطية الأروقه المطله على الصحن فيما عدا المدرسة السليمانية وبذلك تختلف المدارس العثمانية المشيدة في دمشق عن تلك المشيدة في تركيا والتي اعتمدت كلياً في التغطية على عنصر القبه .
- لوحظ كثرة استخدام الأقبية المتقاطع في التسقيف في مدارس دمشق المشيدة في العصر العثماني حيث نجدها تغطي الأروقه والقاعات والدركاوات والدهاليز وهذا العنصر ليس جديداً على العماره الدمشقيه حيث شاع استخدامه في منشآت العصر المملوكي .
- كما اتضح من خلال الدراسة قلة استخدام بلاطات القاشاني في تكسية جدران المدارس المشيدة في دمشق في العصر العثماني باستثناء المدرسة السليمانية وذلك مخالفاً لما رأيناه في جوامع دمشق المشيدة في نفس الفترة والتي شاع فيها تكسية الجدران والمآذن والمحاريب ببلاطات من القاشاني .
- لوحظ عدم الاهتمام بتزيين وزخرفة الأسقف في المدارس الدمشقيه المشيدة في العصر العثماني .

- اتضح كثرة استخدام العقود المدببه وتفضيلها على غيرها من أنواع العقود الأخرى فكثرت استخدام هذا العقد فى كل من المدرسة السلیمانیه ومدرسة سلیمان باشا العظم ومدرسة عبد الله باشا العظم . كذلك كثر استخدام العقد العائق فى المدارس العثمانیه المشيده فى دمشق حيث أقبل المعماري على استخدامه فى الأبواب والنوافذ من أجل تخفيف الحمل عنهما . اما العقد نصف الدائرى فقد قل استخدامه حيث لم يستخدم إلا فى مدرسة اسماعيل باشا العظم .
- كما لوحظ قلة استخدام النصوص المكتابه فى داخل المدارس أو خارجها باستثناء النص الكتابى الذى تتضمنه اللوحه التأسيسيه التى تتوج مداخل المدارس .
- كما اتضح أن المدارس الدمشقيه المشيده فى العصر العثمانى قد امتازت جميعها باحتواء صحنها على نافوره .

الوثائق :

- حجة وقف سليمان باشا العظم المحفوظة بمركز الوثائق بدمشق : سجل رقم ٧٤ ، وثيقه رقم ٢٦٨ .
- كتاب وقف اسماعيل باشا العظم : سجل رقم ٥٦ ، وثيقه رقم ٢١٢ .
- كتاب وقف اسعد باشا العظم : سجل رقم ١٣٩ ، وثيقه ٧٢ .

المصادر:

- ابن العماد : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، دار المسيره ، بيروت ، جـ ٤ ، ١٩٧٩ .
- ابن جمعه : الباشات والقضاء فى دمشق ، جمعه وحققه : صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٤٩ م .
- البديرى الحلاق : حوادث دمشق اليوميه ، تحقيق : أحمد عزت عبد الكريم ، القاهرة ١٩٥٩ .
- المرادى (ابن الفضل محمد خليل بن على) :سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر ، مكتبة المثنى ، بغداد ، جـ ٣ .
- بن كنان (محمد بن عيسى) : الحوادث اليوميه من تاريخ أحد عشر وآف وميه ، تحقيق : أكرم حسن العلبى الطبعه الأولى ، دمشق ١٩٩٤ .
- رسلان بن يحيى القارى : الوزراء الذين حكموا دمشق ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٤٩ .
- عبد القادر بدران : مناديه الاطلاع ومسامرة الخيال ، منشورات المكتب الاسلامى للطباعة والنشر ، دمشق ١٣٧٩ هـ .
- نعمان افندى قساطلى : الروضه الغناء فى دمشق الفيحاء ، بيروت ١٨٧٩ م .

المراجع العربيه :

- نادية محمود مصطفى : العصر العثمانى من القوه والهيمنه إلى بداية المسألة الشرقيه ، المعهد العالمى للفكر الإسلامى ، ط ١ ، القايره ١٩٩٦ .
- أكرم حسن العلبى : خطط دمشق دراسة تاريخيه شامله ، دار الطباع ، دمشق ١٩٧٩ م .

- خير الدين الزركلى : الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، المجلد ٣ .
- شفيق غبريال : مصر فى مفترق الطرق (١٧٩٨ - ١٨٠١ م) مقاله الأولى فى ترتيب الديار المصريه فى عهد الدوله العثمانيه كما شرحه حسين أفندى أحد أفنديه الروزنامه فى عهد الحمله الفرنسيه ، مجلة كلية الآداب جامعة القاهره ، المجلد ٤ ، مايو ١٩٣٦ .
- عبد القادر الريحاوى : العماره العربيه الاسلاميه خصائصها وآثارها فى سوريه ، دار البشائر ، دمشق ١٩٩٩ م .
- عبد القادر الريحاوى : مدينة دمشق تراثها ومعالمها التاريخيه ، دار البشائر ، دمشق ١٩٦٩ م .
- كتيبه الشهابى : النقوش الكتابيه فى أوابد دمشق ، منشورات وزارة الثقافه ، دمشق ١٩٩٧ م .
- يوسف جميل نعيسه: مجتمع مدينة دمشق ، الجزء الثانى .
- تقارير إدارة ترميم الآثار بدمشق .
- المراجع العربيه :**
- جان بول رو : تاريخ الدوله العثمانيه ، ج ٢ ، ترجمة : بشير السباعى ، دار الفكر للدراسات ، القاهره ١٩٩٣ .
- جان لوى بالى جرامون : أوج الامبراطوريه العثمانيه الأحداث من (١٥١٢م - ١٦٠٦ م) ، بحث من كتاب تاريخ الدوله العثمانيه ، ج ١ ، ترجمة : بشير السباعى ، دار الفكر للدراسات ، ط ١ ، القاهره ١٩٩٣ .
- ليندا شيلشر : دمشق فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، ترجمة : عمرو الملاح ودينا الملاح ، مراجعة : عطاق ماردينى .

المراجع الأجنبية :

- Ulyavogt (G)oknil : Living Architecture Ottoman , Grosset and Dunlap, New York.
- Philip K. Hitti: History of Syria, Including Lebanon and Palestine.

هوامش البحث

(١) ابن العماد : سخرات الذهب فى أخبار من ذهب ، دار المسيره ، بيروت ، ج٤ ، ١٩٧٩ ، ص ٣٧٦ .

(٢) ناديه محمود مصطفى : العصر العثمانى من القوه والهيمنه إلى بدايه المسأله الشرقيه ، المعهد العالمى للفكر الاسلامى ، القاهره ، ١٩٩٦ ، ط١ ، ص ٢١ .

(٣) جان لوى بالى جرامون: أوج الامبراطوريه العثمانيه الأحداث من (١٥١٢م - ١٦٠٦م)، بحث من كتاب تاريخ الدوله العثمانيه ، ج١ ، ترجمه : بشير السباعى ، دار الفكر للدراسات ، القاهره ، ط١ ، ١٩٩٣ ، ص ٢٣٠ .

(4) Ulyavogt (G)oknil : Living Architecture Ottoman , Grosset and Dunlap, New York, p.97-99

(٥) كان امير الحج يتم اختياره من بين أمراء العسكر أو أعوانهم أو من الصناجق بمعرفة الباشا العثمانى وموافقه الديوان العثمانى عليه وأحياناً كانت الدوله ترسل أمراء بتكليف أحد الصناجق بإمارة الحج وذلك حتى عام ١١٢٠ هـ حيث اصبح منذ ذلك الحين والى دمشق هو امير الحج الشامى وكانت وظيفته مرافقه القافلة أثناء ذهابها أو أن يدركها أثناء عودتها وكانت وظيفته مقتصره على الحفاظ على مال الصره الخاص بأمراء العربان على طول طريق الحج التى كانت تدفع لهم ليأمن جانبهم ولدفع انبتهم عن الحجاج والحفاظ على مال الحرمين الذى كان يرسل من قبل السلطان والأمراء إلى فقراء الحرمين والأعيان والعلماء والشرفاء انظر بن كنان (محمد بن عيسى) : الحوادث اليوميه من تاريخ أحد عشر وآف وميه ، تحقيق: أكرم حسن العلبى ، الطبعه الأولى ، دمشق ١٩٩٤ .

- شفيق غبريال : مصر فى مفترق الطرق (١٧٩٨ - ١٨٠١ م) مقاله الأولى فى ترتيب الديار المصريه فى عهد الدوله العثمانية ، كما شرحه حسين أفندى احد أفنديه الروزنامه فى عهد الحملة الفرنسيه ، مجلة كلية الآداب جامعة القاهره ، المجلد ٤ ، مايو ١٩٣٦ م ، ص ١٥ .

- (٦) ليندا شيلشر : دمشق فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، ترجمة : عمرو الملاح ودينا الملاح ، مراجعة : عطاق ماردينى ، ص ٤٥ .
- (٧) بن كنان : المصدر السابق ، ص ٣٧٩ .
- (٨) بن كنان : نفسه ، ص ٤٠٢ .
- (٩) المرادى (ابن الفضل محمد خليل بن على) : سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ج ٣ ، ص ص ٤٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٣ .
- خير الدين الزركلى : الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، المجلد ٣ ، ص ٢٣٧ .
- اكرم حسن العلبى : خطط دمشق دراسة تاريخيه شامله ، دار الطباع ، دمشق ١٩٧٩ م ، ص ص ٢٧٠ ، ٢٧١ .
- (١٠) ليندا شيلشر : المرجع السابق ، ص ٤٥ .
- (١١) المرادى : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٧ .
- ابن جمعه : الباشات والقضاء فى دمشق ، جمعه وحققه : صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٤٩ م ، ص ٦٦ .
- (١٢) المرادى : نفسه ، ج ٣ ، ص ١٢ .
- (١٣) عبد القادر الريحاوى : العماره العربيه الاسلاميه خصائصها وآثارها فى سوريه ، دار البشائر ، دمشق ١٩٩٩ م ، ص ٢٧٠ .
- (١٤) ليندا شيلشر : نفسه ، ص ٤٥ .
- حجة وقف سليمان باشا العظم المحفوظة بمركز الوثائق بدمشق ، سجل رقم ٧٤ ، وثيقه رقم ٢٦٨ ، اسطر (٣٠ - ٣١) ومن (٤٥ - ٤٨) .
- (١٥) نعمان افندى قساطلى : الروضه الغناء فى دمشق الفيحاء ، بيروت ١٨٧٩ م ، ص ١١٠ .

- عبد القادر الريحاوي : نفسه ، ص ٢٦٨ .

(١٦) يذكر أن هذا الحمام قد تم هدمه عند فتح سوق مدحت باشا سنة ١٣٠٨ هـ .
انظر : بن كنان : المصدر السابق ، ص ٤٦٥ .

(١٧) حجة وقف سليمان باشا العظم ، اسطر ٥٠ - ٥١ .

- بن كنان : نفسه ، ص ٤٦٥ .

(١٨) حجة وقف سليمان باشا العظم ، الاسطر من ٥١ - ٦٠ .

(١٩) البديري الحلاق : حوادث دمشق اليومية ، تحقيق : أحمد عزت عبد الكريم ،
القاهرة ١٩٥٩ ، ص ص ٣٤ - ٣٥ .

(٢٠) حجة وقف سليمان باشا العظم ، سجل رقم ٧٤ ، وثيقه ٢٦٨ .

(٢١) عبد القادر بدران : مناديه الاطلال ومسامرة الخيال ، منشورات المكتب
الاسلامي للطباعة والنشر، دمشق ١٣٧٩ هـ ، ص ص ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

(٢٢) عبد القادر بدران : المصدر السابق ، ص ٢٦٩ .

(٢٣) وقف سليمان باشا العظم : سجل رقم ٧٤ ، وثيقة ٢٦٨ .

(٢٤) عبد القادر بدران : نفسه ، ص ٢٦٦ .

(٢٥) نفسه : ص ٢٦٨ .

(٢٦) كتاب وقف إسماعيل باشا العظم : سجل رقم ٥٦ ، وثيقة رقم ٢١٢ .

(٢٧) أكرم حسن العليبي : المرجع السابق ، ص ٢٦٩ .

(٢٨) ابن جمعه : المصدر السابق ، ص ٦٢ .

- أكرم حسن العليبي : نفسه ، ص ٢٦٩ .

(٢٩) ليندا شيلشر : المرجع السابق ، ص ٤٤ .

- (٣٠) بن كنان : المصدر السابق ، ص ٣٧٦ .
- (٣١) رسلان بن يحيى القارى : الوزراء الذين حكموا دمشق ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٤٩ ، ص ٧٧ .
- أكرم حسن العلبى : نفسه ، ص ٢٦٩ .
- ابن جمعه : نفسه ، ص ٦٤ .
- (٣٢) سوق الخياطين : يتعامد سوق الخياطين مع سوق مدحت من جهة الشمال ويوازيه سوق البزوريه والسوق يرجع إلى العصر المملوكى وتباع فيه حالياً المنسوجات العربية والوطنية ويوجد به عدة آثار هامة وقد اتخذ هذا السوق على مر العصور اسمين حيث عرف بسوق الخواصين كما عرف باسمه الحالى فى القرن الثانى عشر الهجرى الثامن عشر الميلادى . أنظر : أكرم حسن العلبى : المرجع السابق ، ص ٤٥٦ .
- (٣٣) عبد القادر الريحاوى : المرجع السابق ، ص ٢٦٩ .
- عبد القادر الريحاوى : مدينة دمشق تراثها ومعالمها التاريخيه ، دار البشائر ، دمشق ١٩٦٩ ، ص ٧٩ .
- ابن جمعه : المصدر السابق ، ص ٦٢ .
- يوسف جميل نعيسه : مجتمع مدينة دمشق ، الجزء الثانى ، ص ٣٨٤ .
- قتيبه الشهابى : النقوش الكتابيه فى اوابد دمشق ، منشورات وزارة الثقافه ، دمشق ١٩٩٧ ، ص ٢١٤ .
- (٣٤) بن كنان : المصدر السابق ، ص ٣٦٤ .
- اكرم حسن العلبى : المرجع السابق ، ص ٢٦٩ .
- ابن جمعه : نفسه ، ص ٦٢ .

- Philip K. Hitti: History of Syria, Including Lebanon and Palestine, p. 665.

(٣٥) بن كنان : المصدر السابق ، ص ص ٣٧٦ ، ٣٧٨ .

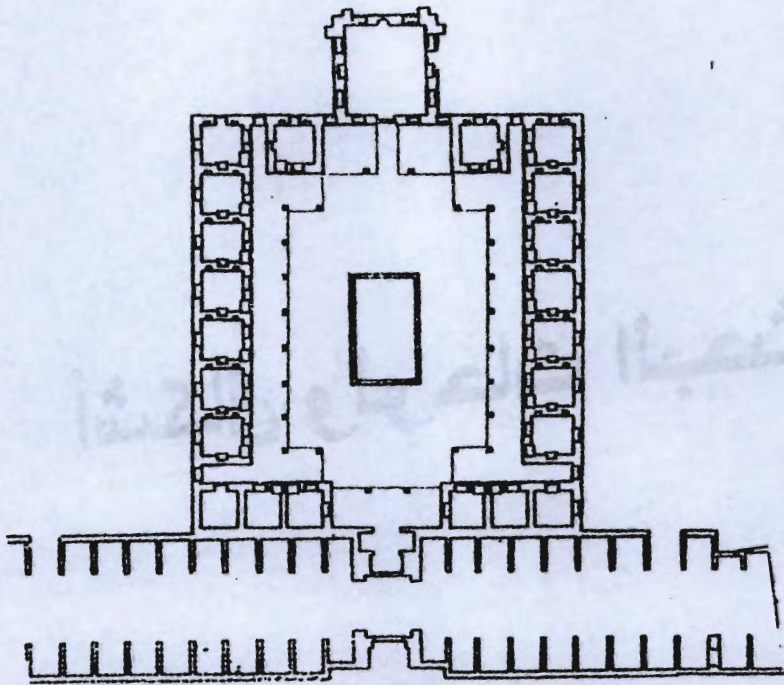
(٣٦) نقلت بعض محتويات هذه المكتبة عام ١٢٩٥ هـ الى المكتبة الظاهرية وكان

عدد الكتب التي نقلت منها ٣٧٦ مخطوط ومجلد . انظر: اكرم العلبى

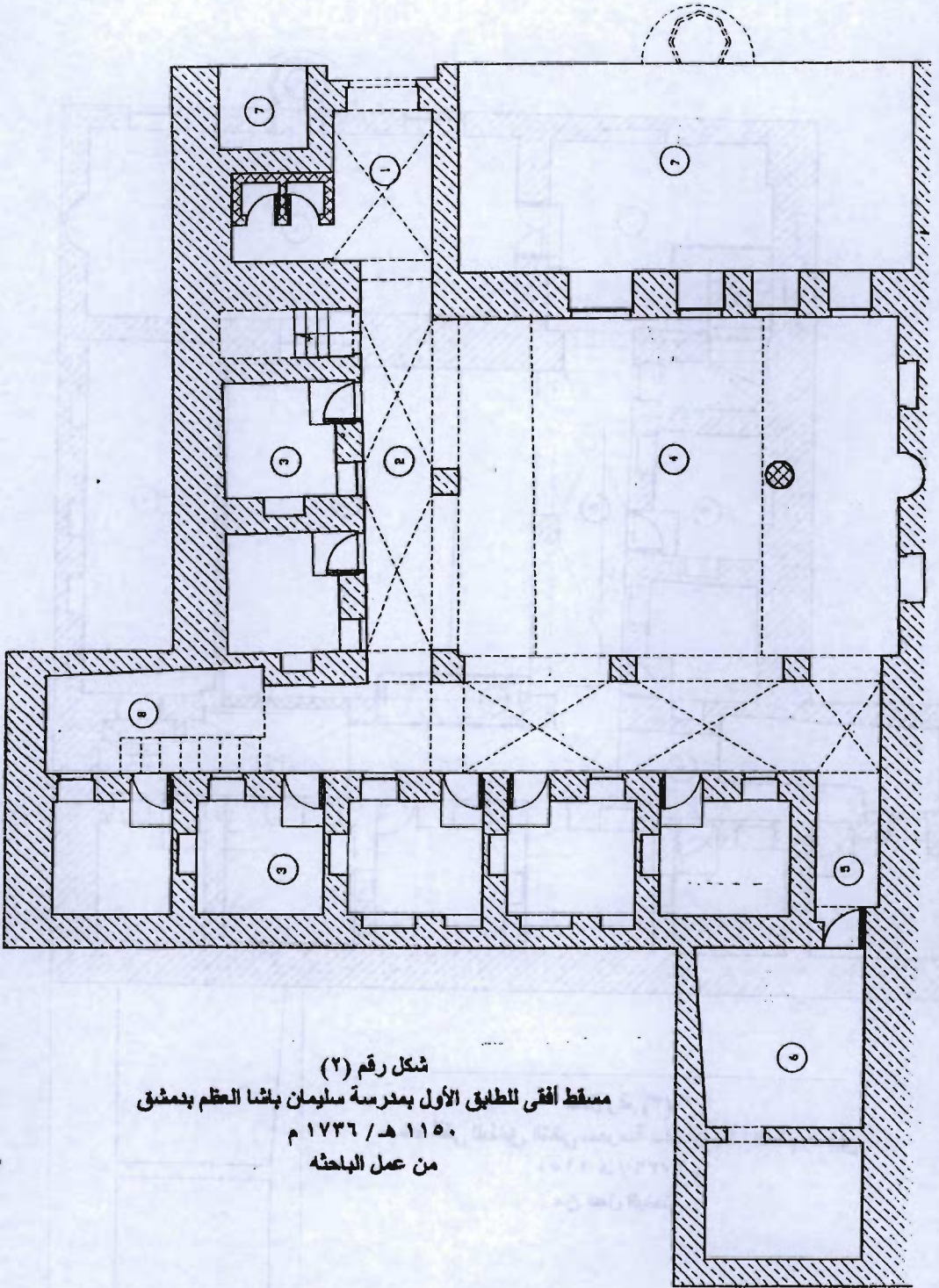
المرجع السابق ص ٢٦٩ .

أشكال ولوحات البحث

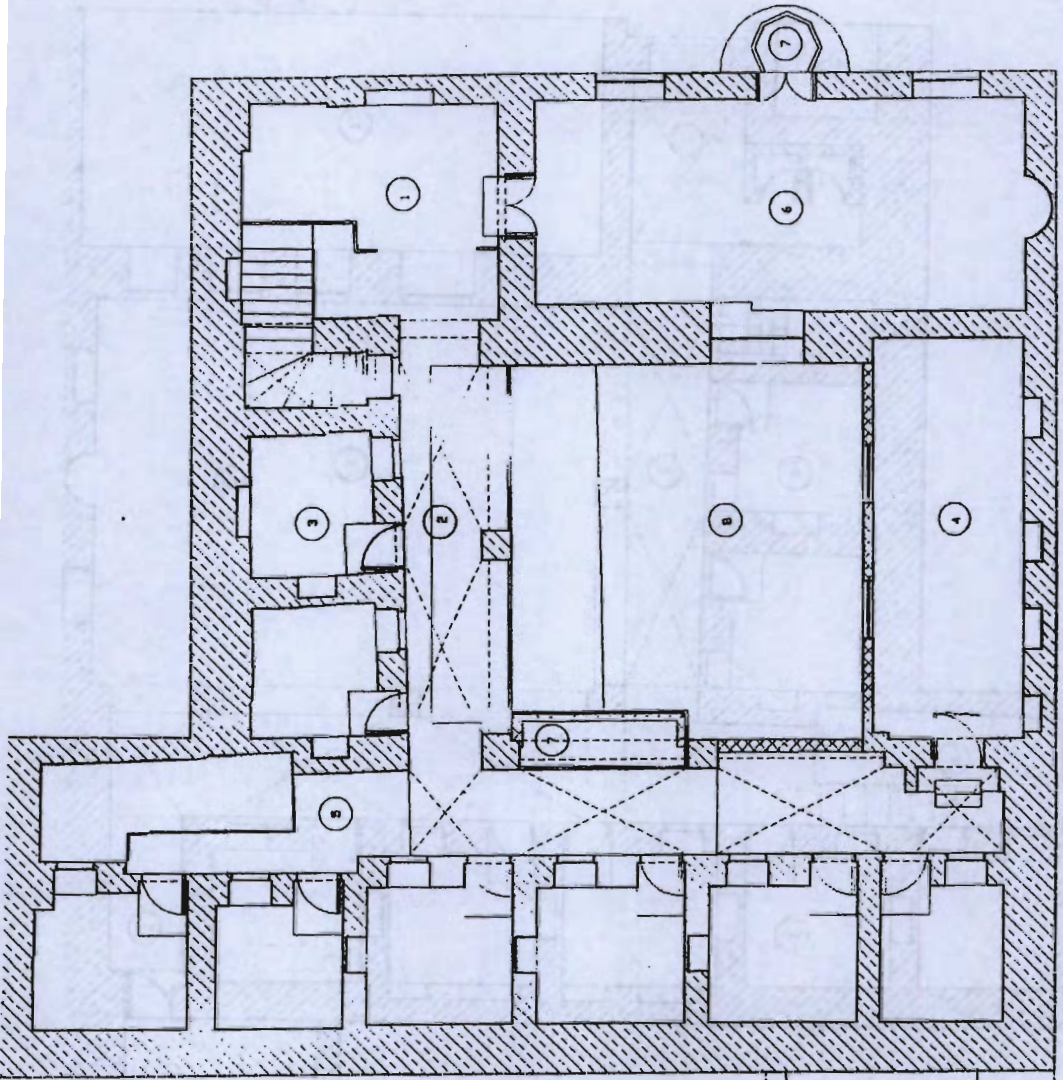
-١٢٩٠-



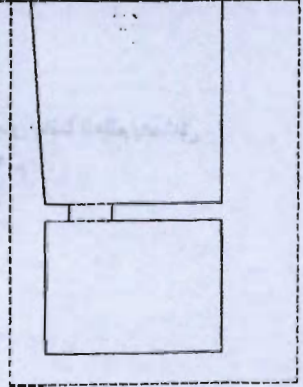
شكل رقم (١)
مسقط أفقى للمدرسة السلیمانیة بدمشق
١٥٦٦ هـ / ١٩٧٤ م

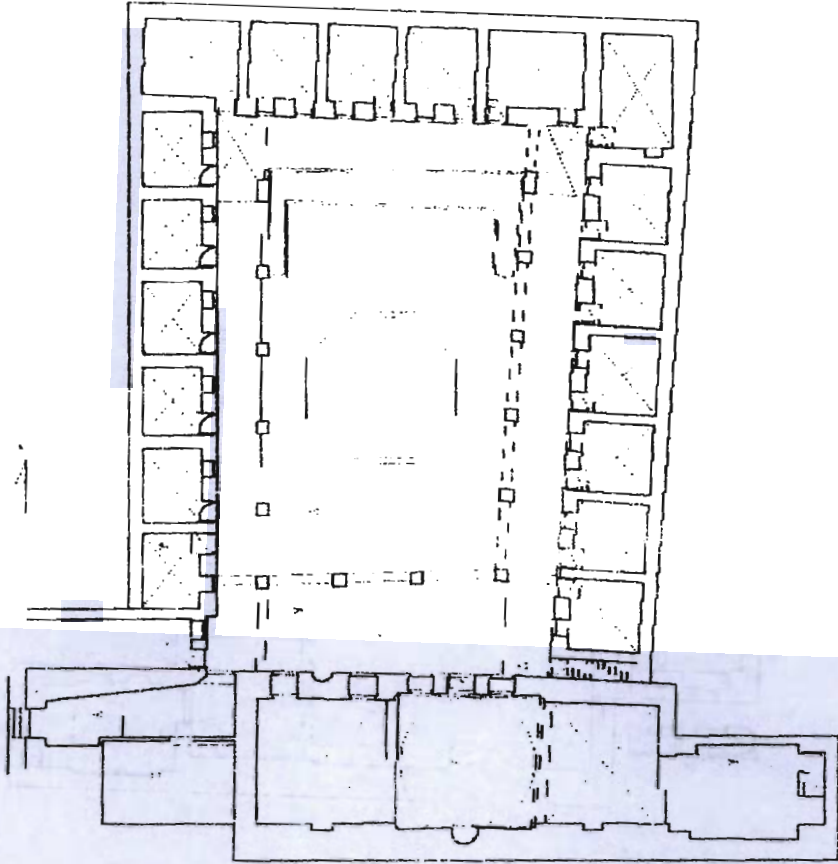


شكل رقم (٢)
مسقط أفقى للطابق الأول بمدرسة سليمان باشا العظم بدمشق
١١٥٠ هـ / ١٧٣٦ م
من عمل الباحثه

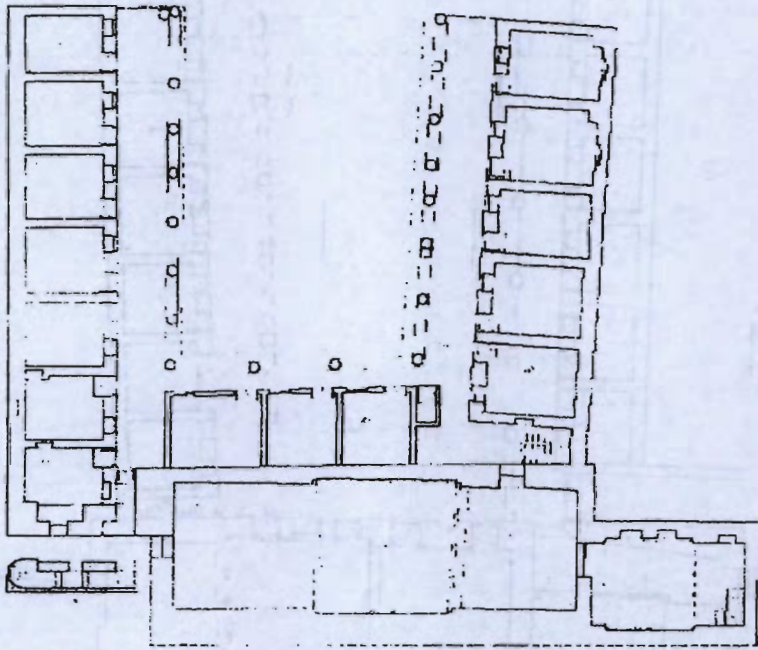


شكل رقم (٣)
مسقط أفقى للطابق الثانى بمدرسة سليمان باشا العظم بدمشق
١١٥٠ هـ / ١٧٣٦ م
من عمل الباحثه



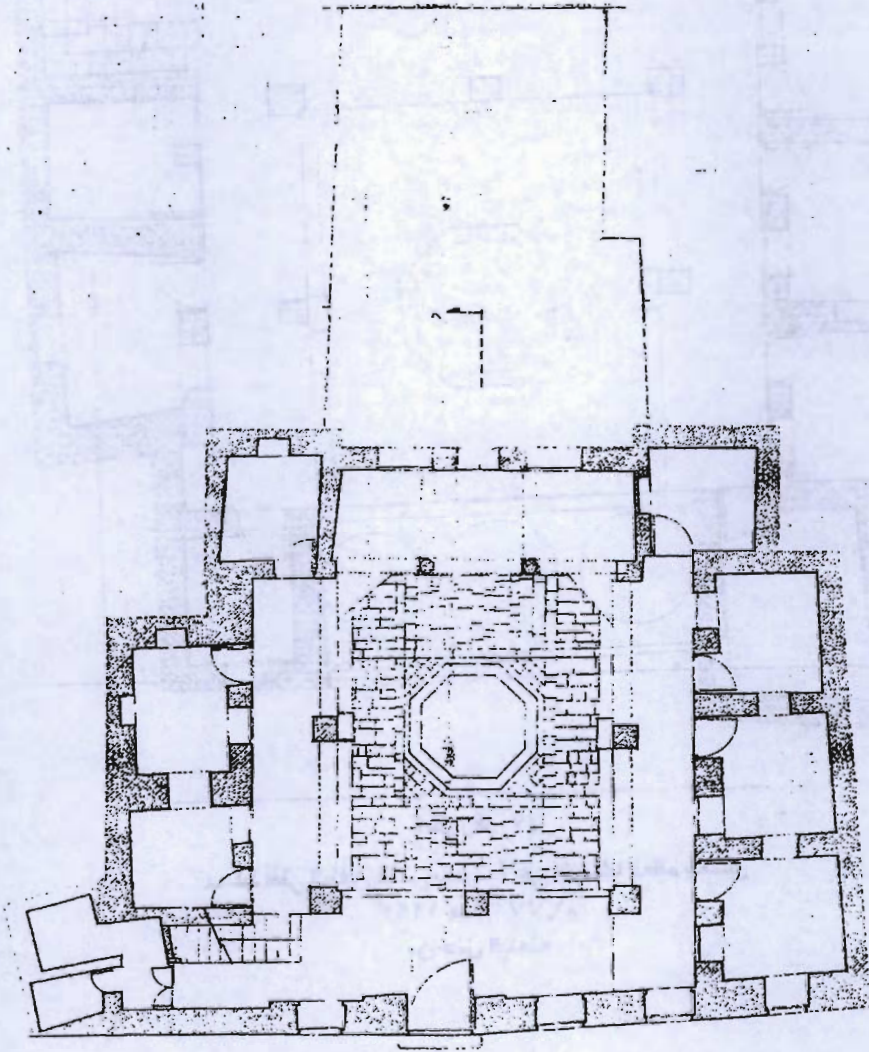


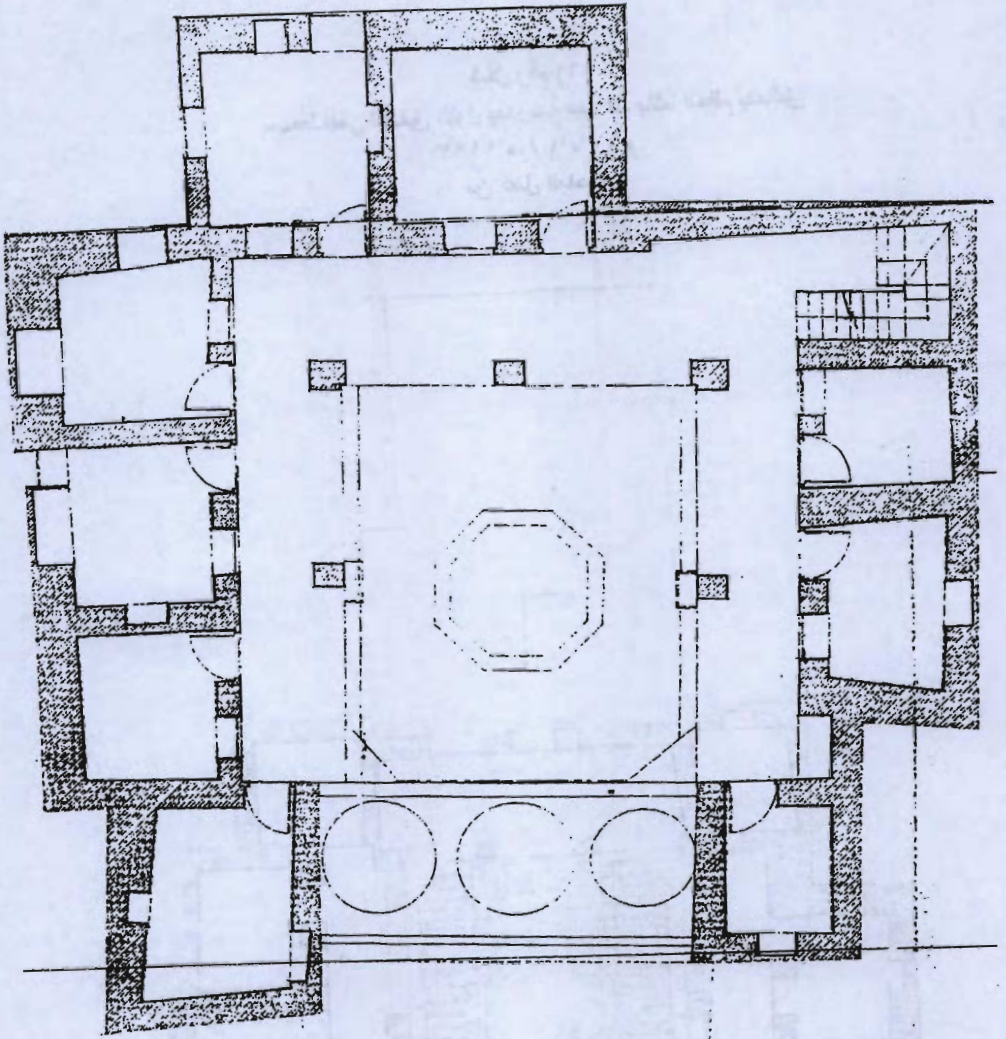
شكل رقم (٤)
مسقط أفقى للطابق الأول بمدرسة اسماعيل باشا العظم بدمشق
١١٣٩ هـ / ١٧٢٦ م
من عمل الباحثه



شكل رقم (٥)
مسقط أفقى للطابق الثانى بمدرسة اسماعيل باشا العظم بدمشق
١١٣٩ هـ / ١٧٢٦ م
من عمل الباحثه

شكل رقم (٦)
مسقط المقي للطابق الأول بمدرسة عبد الله باشا العظم بدمشق
١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ م
من عمل الباحثه





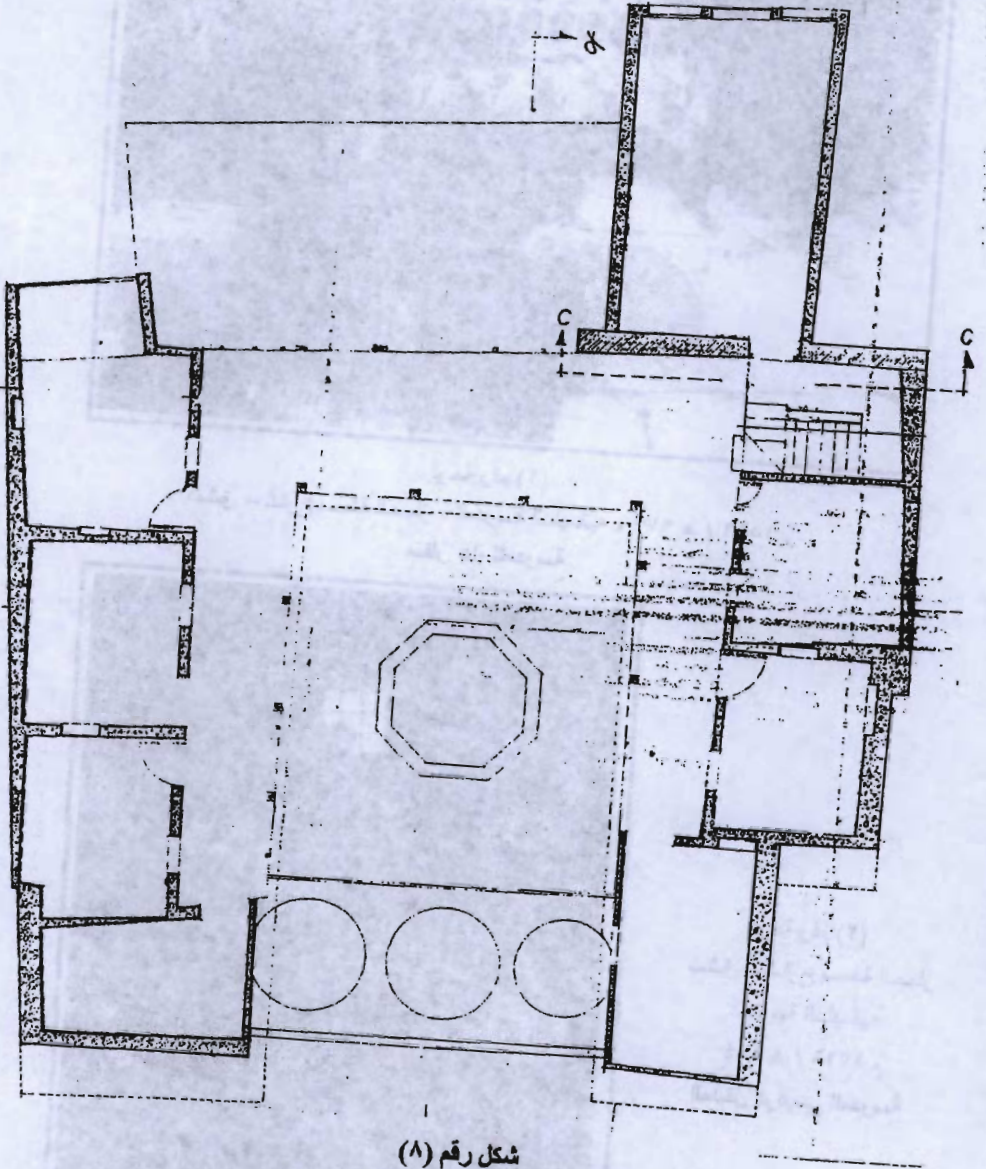
شكل رقم (٧)

مسقط أفقي للطابق الثاني بمدرسة عبد الله باشا العظم بدمشق

١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ م

من عمل الباحثه

-١٢٩٧-

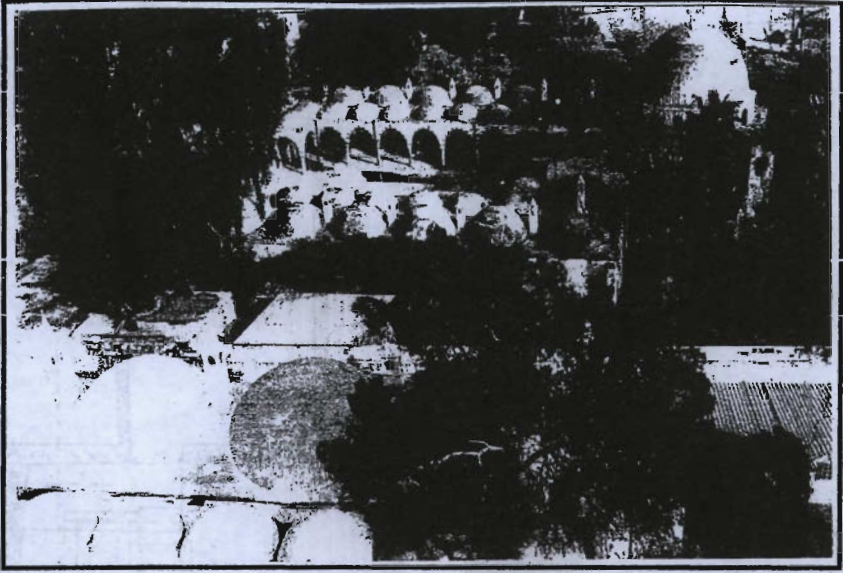


شكل رقم (٨)

ممسقط أفقي للطابق الثالث بمدرسة عبد الله باشا العظم بدمشق

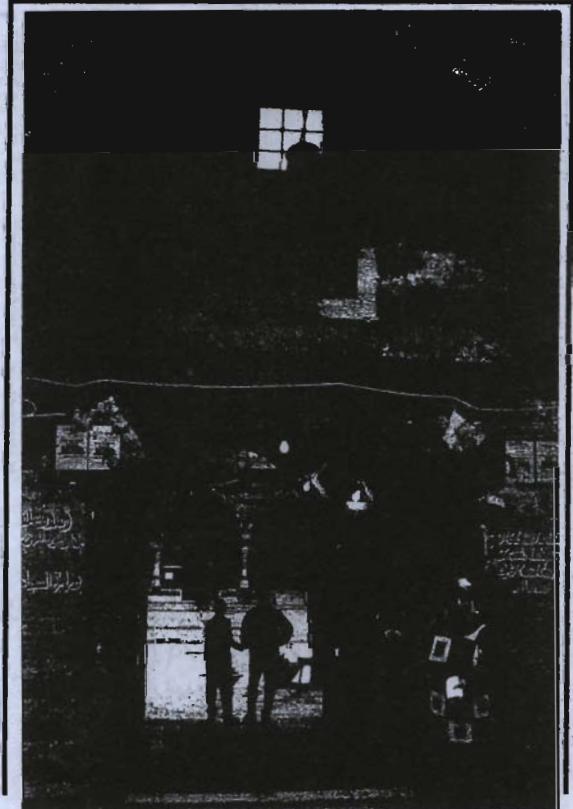
١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ م

من عمل الباحثه



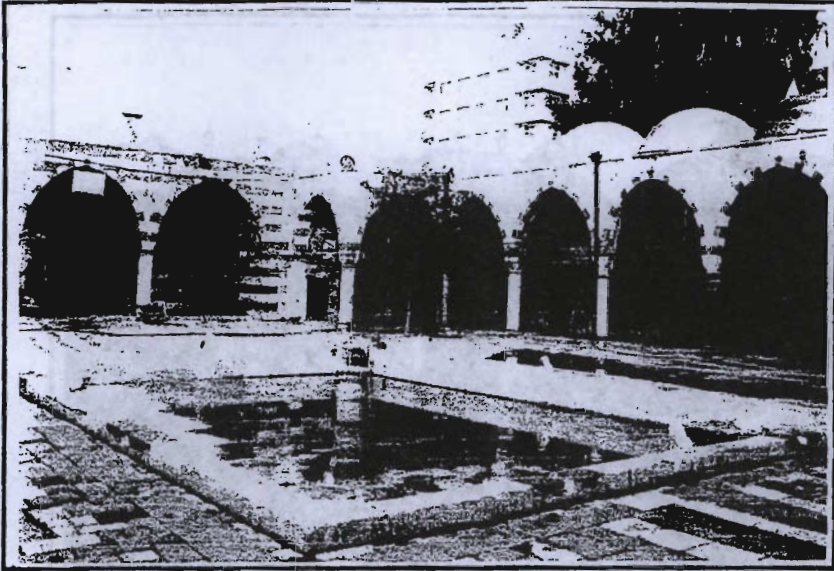
لوحة رقم (١)

دمشق - شارع محطة الحجاز ، المدرسة السليمانية ، ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م
منظر عام للمدرسة



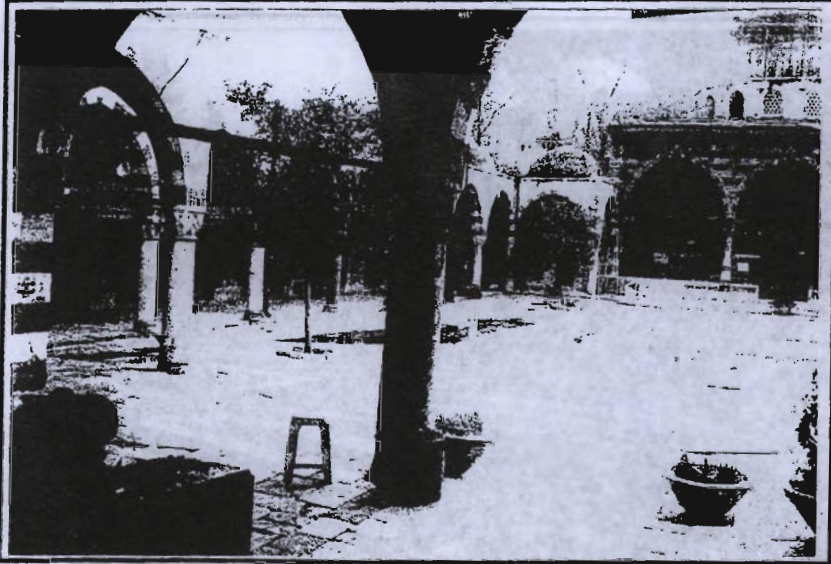
لوحة رقم (٢)

دمشق - شارع محطة الحجاز
المدرسة السليمانية
٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م
المدخل الرئيسي للمدرسة



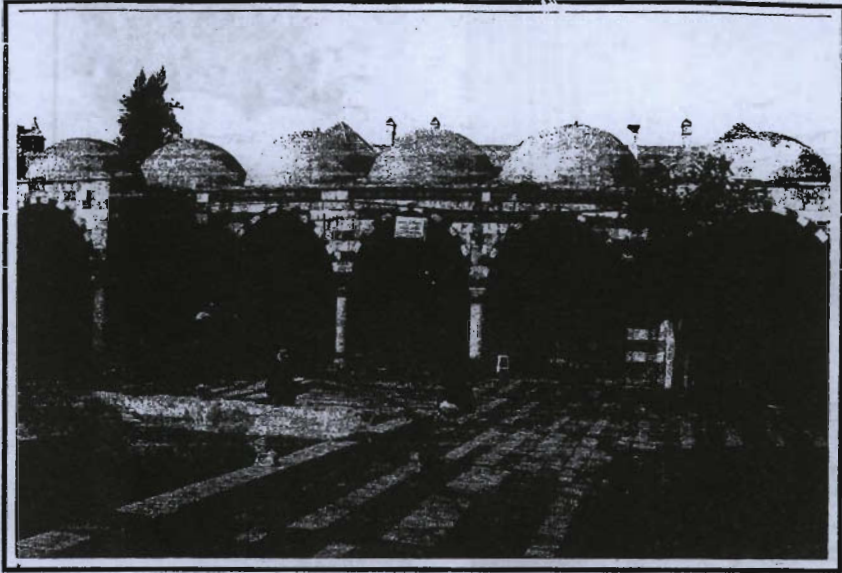
لوحة رقم (٣)

دمشق - شارع محطة الحجاز ، المدرسة السليمانيه ، ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م
الصحن



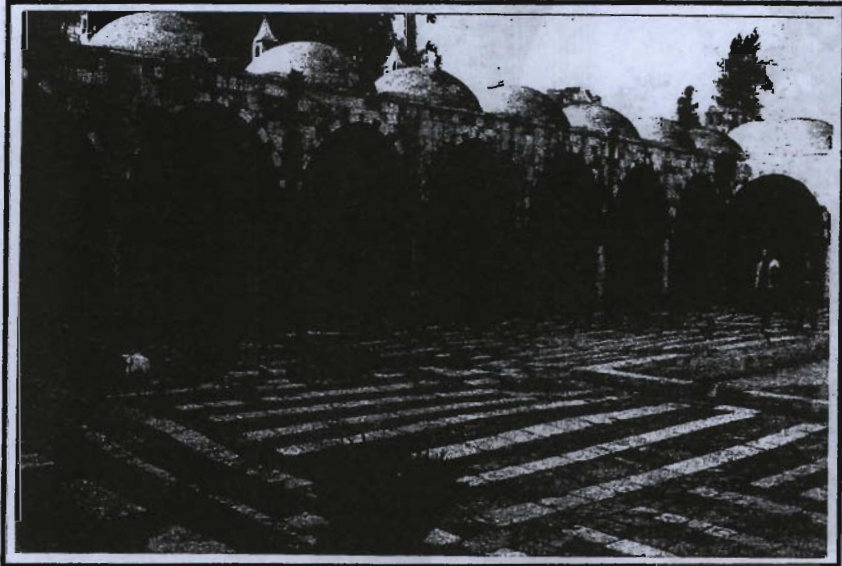
لوحة رقم (٤)

دمشق - شارع محطة الحجاز ، المدرسة السليمانيه ، ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م
جزء من الرواق الجنوبي والرواق الشرقي



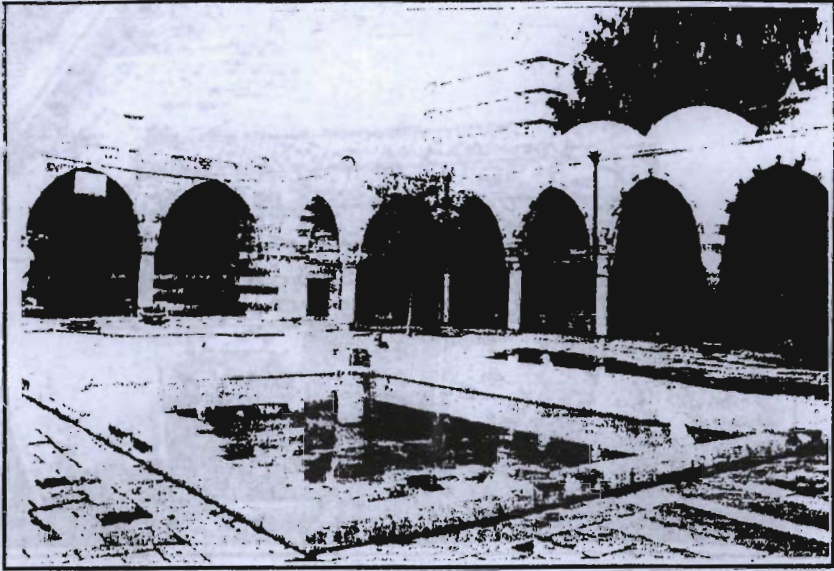
لوحة رقم (٥)

دمشق - شارع محطة الحجاز ، المدرسة السلطانية ، ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م
الرواق الشمالي



لوحة رقم (٦)

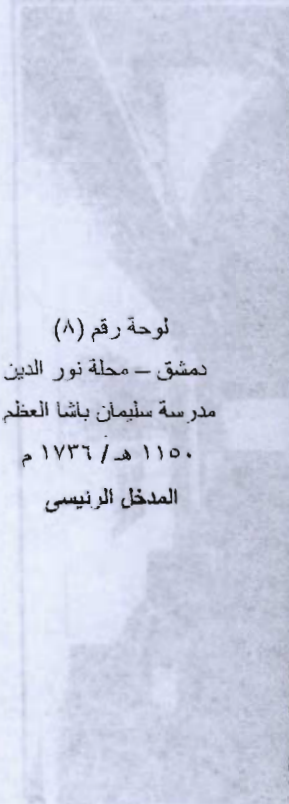
دمشق - شارع محطة الحجاز ، المدرسة السلطانية ، ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م
الرواق الغربي



لوحة رقم (٧)

دمشق - شارع محطة الحجاز ، المدرسة السليمانية ، ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م

جزء من الرواق الشرقي والشمالي



لوحة رقم (٨)

دمشق - محلة نور الدين

مدرسة سليمان باشا العظم

١١٥٠ هـ / ١٧٣٦ م

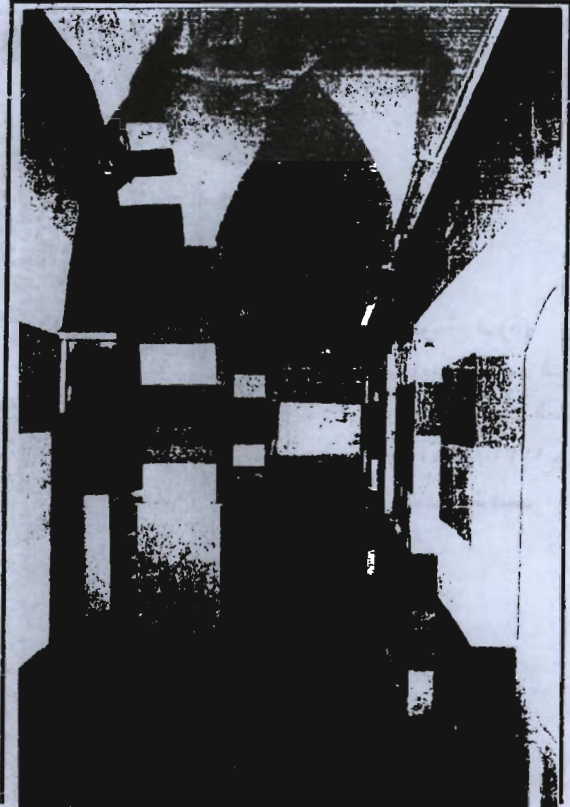
المدخل الرئيسي



لوحة رقم (٩)

دمشق - محلة نور الدين ، مدرسة سليمان باشا العظم ، ١١٥٠ هـ / ١٧٣٦ م

اللوحة التأسيسية التي تعلو المدخل الرئيسي



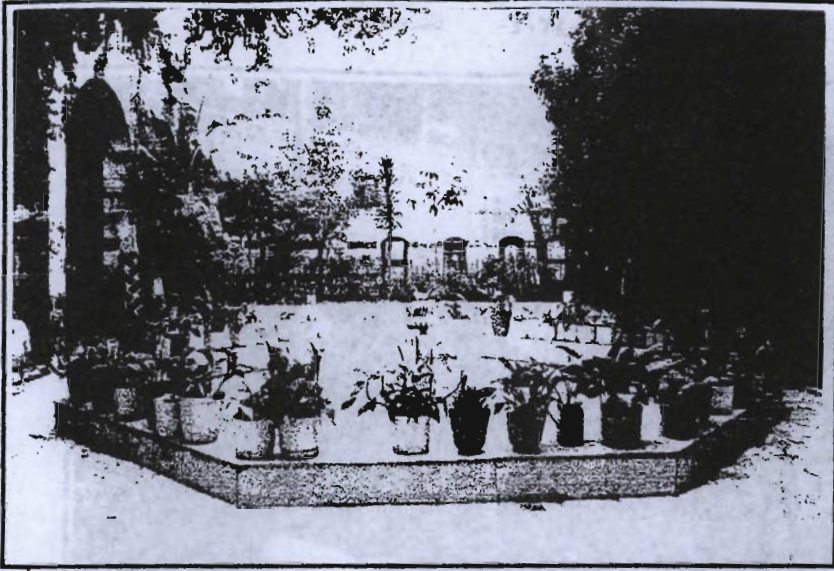
لوحة رقم (١٠)

دمشق - محلة نور الدين

مدرسة سليمان باشا العظم

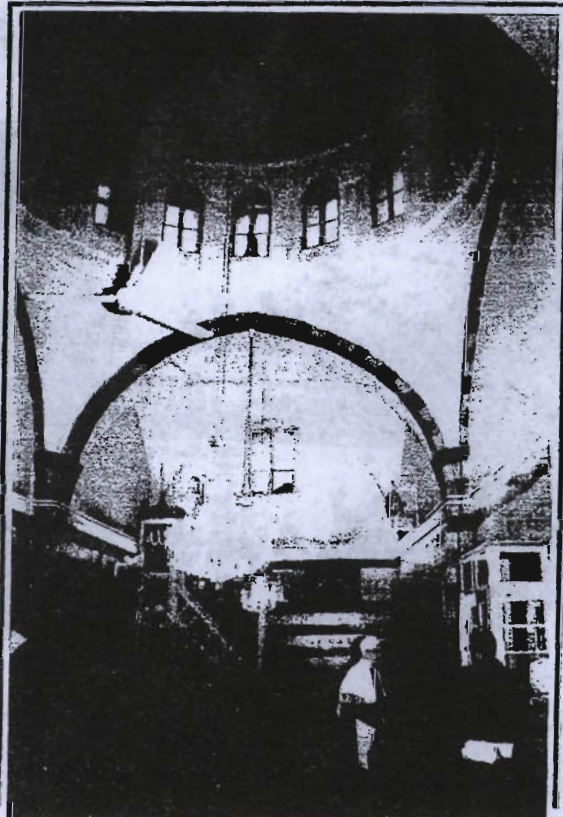
١١٥٠ هـ / ١٧٣٦ م

الرواق الشمالي



لوحة رقم (١١)

دمشق - سوق الخياطين ، مدرسة اسماعيل باشا العظم ، ١١٣٩ هـ / ١٧٢٦ م
الصحن

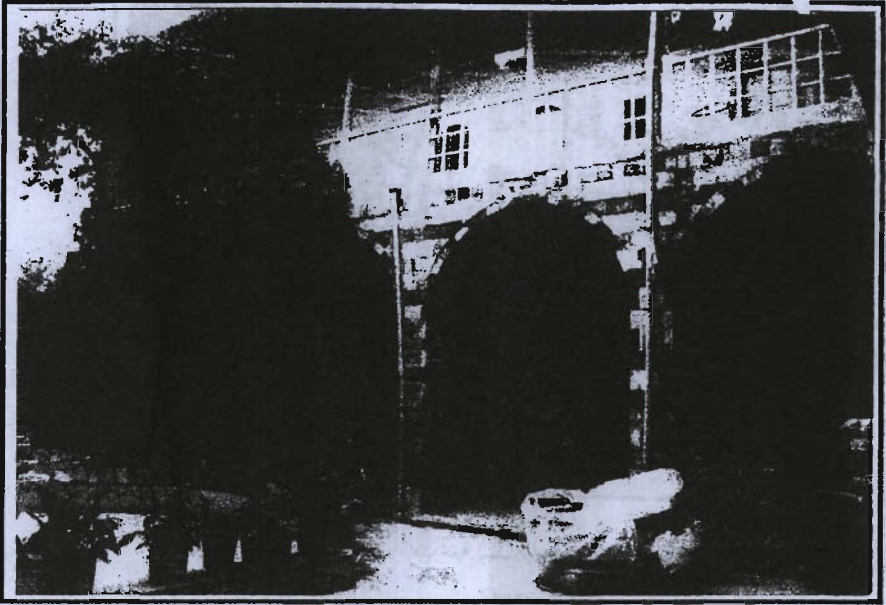


لوحة رقم (١٢)

دمشق - سوق الخياطين
مدرسة اسماعيل باشا العظم

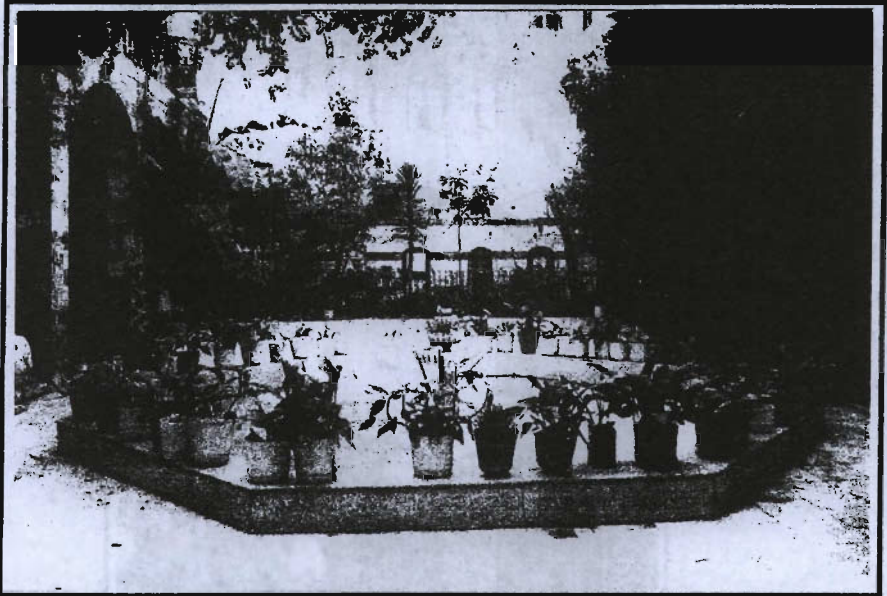
١١٣٩ هـ / ١٧٢٦ م

قاعة الدرس



لوحة رقم (١٣)

دمشق - سوق الخياطين ، مدرسة اسماعيل باشا العظم ، ١١٢٩ هـ - ١٧٢٧ م
الرواق الشرقي



لوحة رقم (١٤)

دمشق - سوق الخياطين ، مدرسة اسماعيل باشا العظم ، ١١٢٩ هـ - ١٧٢٦ م
واجهة الرواق الشمالي



لوحة رقم (١٥)

دمشق - مدرسة عبد الله باشا العظم ، ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ م

الواجهة الرئيسية



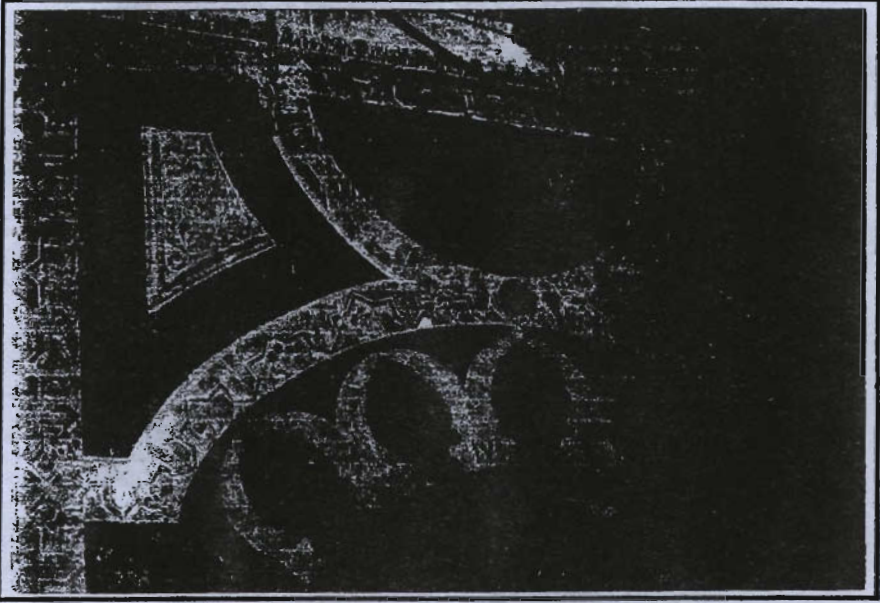
لوحة رقم (١٦)

دمشق

مدرسة عبد الله باشا العظم

١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ م

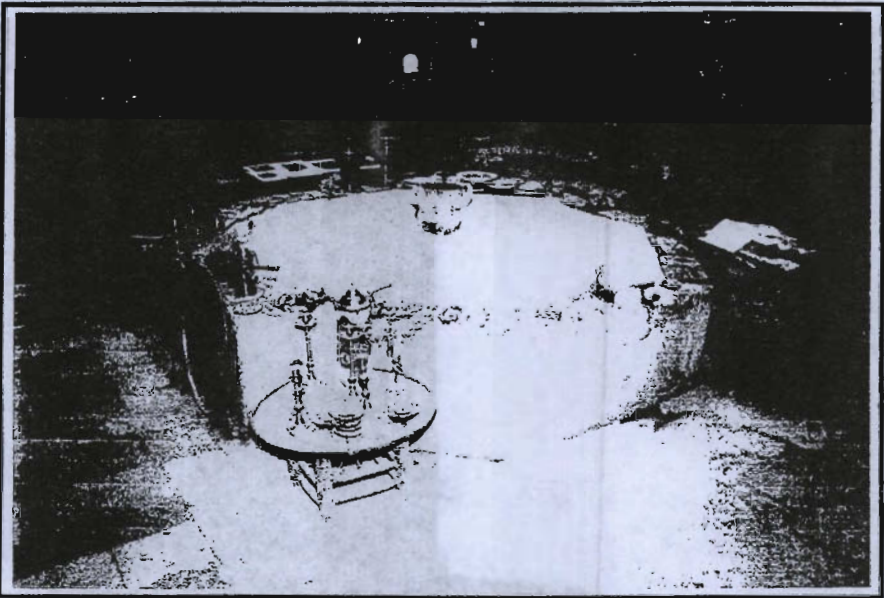
المدخل الرئيسي



لوحة رقم (١٧)

دمشق — مدرسة عبد الله باشا العظم ، ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ م

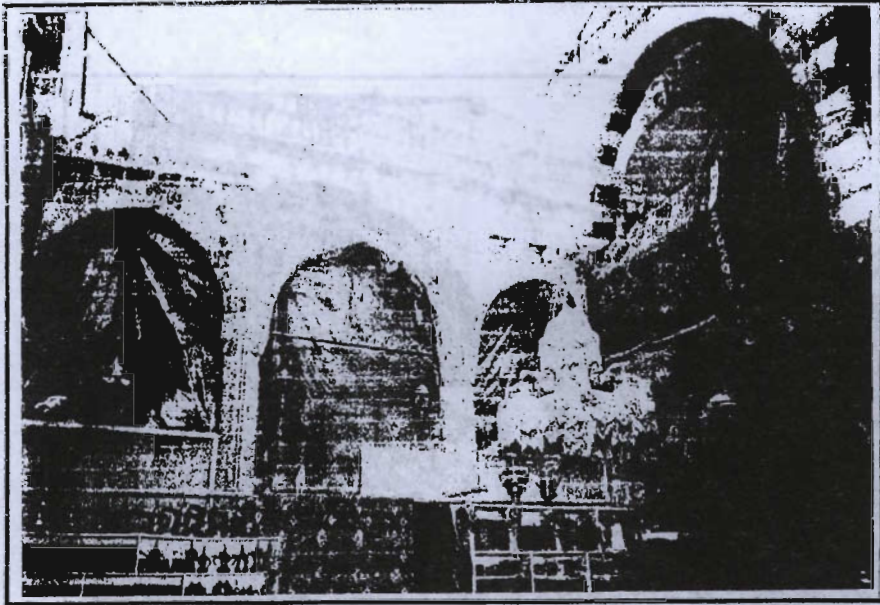
اللوحة التأسيسية التي تغلو المدخل الرئيسي



لوحة رقم (١٨)

دمشق — مدرسة عبد الله باشا العظم ، ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ م

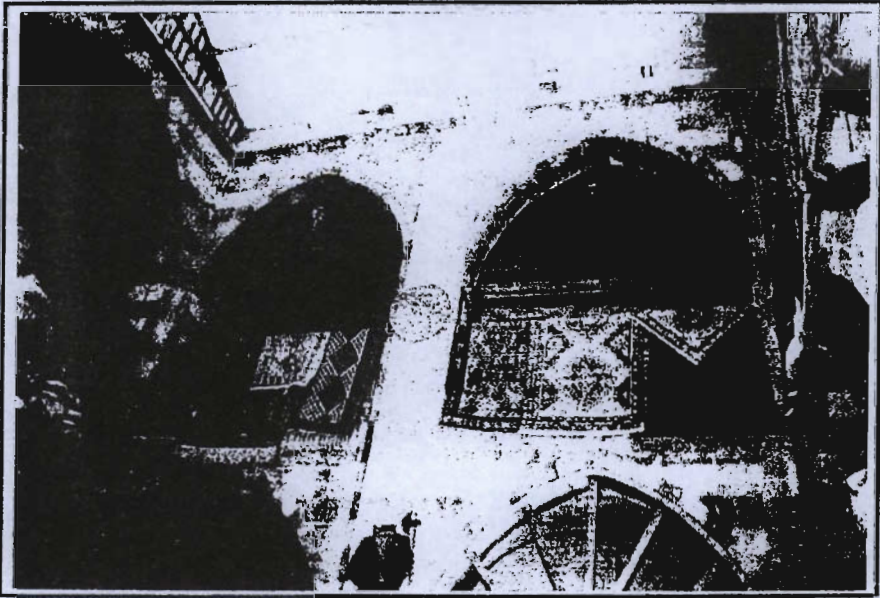
النافورة التي تتوسط الصحن



لوحة رقم (١٩)

دمشق - مدرسة عبد الله باشا العظم ، ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ م

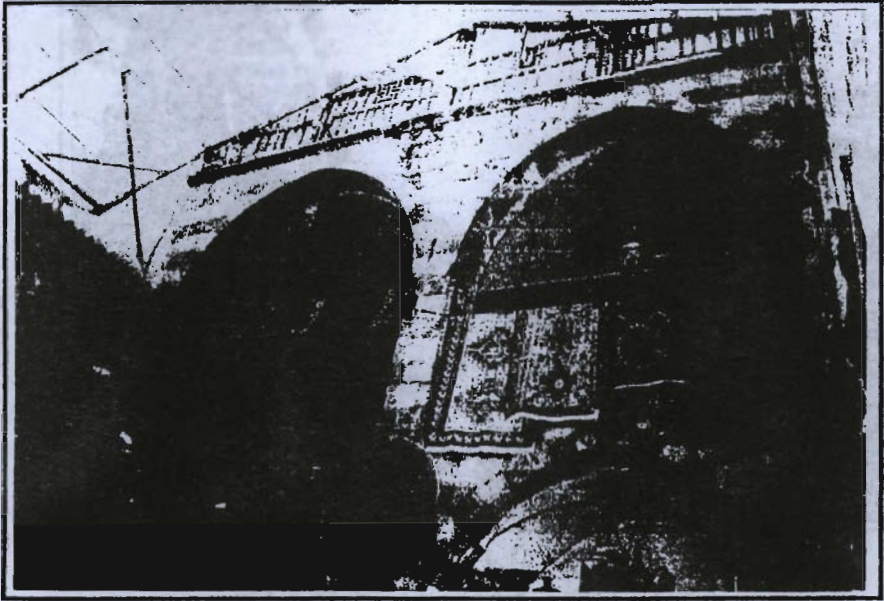
واجهة الرواق الجنوبي



لوحة رقم (٢٠)

دمشق - مدرسة عبد الله باشا العظم ، ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ م

واجهة الرواق الشمالي



لوحة رقم (٢١)

دمشق - مدرسة عبد الله باشا العظم : ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ م

الزواق الغربي



